

مقدمة

ابن الدمينه

هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله بن بشر بن اكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أطل وهو خشم بن انمار بن اياس بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالك . وكنيته أبو السري والمدينة أمه وهي على صيغة المصغر وهو من بني خشم . قال القلقشندي : قال في العبر وبلاد خشم مع اخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز الى تبالة . قال وقد افرقوا في الآفاق أيام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل

ويقدم الحجاج منهم بمكة في كل سنة وهم المعروفون بين أهل الموسم بالسروات مولده ووفاته

لم نعلم على تاريخ ميلاده ولكن شهرته قد ذاعت في العصر الاموي ذلك العصر الذي ظهرت فيه اللغة العربية بثوب قشيب وظهر الشعراء المفلقون الذلق الذين يتلاعبون بالكلام العذب والمعاني الرائفة وهم أهل الطبقة الاولى اذا ذكر تاريخ الآداب العربية (١)

ومات غيلة اغتاله أحد بني سلول لانه قتل منهم رجلا كان متهمًا بحب أميمة زوج ابن الدمينه (راجع الاغانى ج ١٥ : ١٤٦) طبع مصر

(١) وعده جرجي زيدان في كتابه « تاريخ اداب اللغة العربية » من شعراء الهامية وهو خطأ يجب التنبيه له .

شعره

هو شعر رجل نشأ في ذلك القرن الذي كان فيه مثل كثير عزة وجبل بئينة
والقيسان ابن ذريح والعامري، وشعره لا يقل عن شعر هؤلاء
وكل شعره نسيب وغزل وقشاك وتالم وتضجر من جفاء حبيته أميمة ويكاد
يكون شعره مثالا يحتذى حذوه في التوجع من الامسى والشكوى من الغرام

نزاهة شعره

ومما يزيدنا افتتانا بشعره خلوه من الفاظ البذاءة وكلمات الفحش وبعده عن
أقوال السفهاء من العشاق الذين يجرون على ذكر ما يصمم ويدنسهم في أخلاقهم
فقد كان هذا العاشق الذي ملاك الغرام قلبه ينطق بشعر كله عفاف وطهارة
وتقاء، وهفته تظهر في مثل قوله لحبيته :

واني لاستحييك حتى كأنما عليّ بظهر الغيب منك رقيب

وقوله :

وهل رية في أن تمن نجية الى إلفها أو ان يمن فجيبة

منزله عند أهل الادب

لا تنخفض منزلة ابن الدمينه عن منزلة معاصريه من الشعراء وله ذكره جملة
بينهم، ومما يدل على ذلك ما أورده الاصمغاني اذ قال (١٥ : ١٤٩ طبع مصر)
حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيئاً
يستحسنه أطرقني به وأفعل مثل ذلك فجاءني يوماً فوقف بين البابين وأنشد لابن الدمينه

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجر؟ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

آن هفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غص النبات من الرزد

بكيت كما يبكي الحزين صبا به وذبت من الشوق المبرح والصد

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جزوعا وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا ان الحب اذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد

بكل تداويننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

وزيد على ذلك بيت وهو :

ولكن قريب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بندي ود
ثم نرنج ساعة ودبج أخرى ثم قال: أنطح العمود برأسي من حسن هذا فقلت:
لا ، ارفق بنفسك

وناهيك بالعباس ابن الاخنف شاهدا

ومما يدل على منزلة ابن الدمينه أن اسمه تكرر ست مرات في باب النسب
من حماسة أبي تمام ولم يتكرر اسم غيره من الشعراء في الباب الا مرتين أو ثلاثا فقد
حصل على الدرجة الاولى في الترتيب واختار له أبو تمام ست مرات وكفى به مختارا
أخلاقه وآدابه

كان هذا الرجل كما يظهر لنا من شعره الذي بين أيدينا على جانب متين من
العفة والطهارة وفي مكان مكين من الاستقامة

وشعره صحيفة أشبه بالمرآة تنجلي فيها أخلاقه، وهواه العذري كاد يقتله، ولم
يرتكب محرما ولا كان على رية في قوله ولا في فعله. وانما كان يقول على غير عمد
دعوني أرد حسي ابن زيدفانه هو العذب يحلولى لنا ويطيب

وكانت عشيقته أميمة أعز شي عليه وأحب محبوب لديه ، ولم يزد فيها بعد
ان تزوجها الا شغفا، ولكنه قتلها لرية داخلته منها ، بل وقتل ابنته الوحيدة التي كان
يحبها حبا جما ثم قتل هو أيضا . راجع الاغانى (١٤٨: ١٥)
اقتلته

يغلب على الظن أن ابن الدمينه كان من الشعراء المقلين فقد رجعنا الى كتب
الادب فوجدنا كل ما اختاره له أبو تمام وكل ما ذكر في الاغانى الا أياتا — وكل
ما كان في البيان والتبيين والكامل وسائر الكتب الادبية — وجدناه محفوظا بين صحف
هذا الديوان الصغير الذي يرويه ثعلب

وقد خيل لنا قبل أن نطلع على الديوان انه كبير فلما رأيناه رأينا منه نسختين
تنطبق احدهما على الاخرى ولم نجد في واحدة منهما زيادة عن الاخرى فتأكدنا ان
الرجل لم يكن مكثرا كهمر بن أبي ربيعة وذو الرمة غيلان

ويجملنا في شك من بعض هذا أن ابن الدمينية قد نظم قصائد أطالها كالقصيدة التي صدر بها هذا الديوان فكيف يكون مقلا وله كل هذه القصائد التي هي بمثابة دليل يدلنا على أن الرجل كان مكثرًا فأين شعره أداً ؟ وأين اسم ابن الدمينية المشتهر بين الأدياء ؟ كل هذا لا نستطيع أن نجيب عنه الآن وقد قلنا أولاً ما قلنا بناءً على ما وجدناه بين أيدينا من شعره والله الموفق
حبه الطاهر

كان ابن الدمينية محبا حقيقة ولم يكن كاذباً في حبه ولا محبا في قوله حسب، وأياته المؤثرة الخارجة من قلبه تشهد على أنه كان أسيراً من أسرى الهوى المزوج بعفاف قاتل وطهارة ووداعة فلم يخرج الحب صدره كما أخرج صدر قيس العامري فهام بالأودية بين ظباء البادية ومهاها ولم يزعه طيش الغرام إلى قتل نفسه ولكنه صبر وأجل الطلب حتى بلغ أمنيته فاقنن بحبيته أميمة السلوية التي يخفق قلبه لذكر اسمها فكان يتمتع بلقاؤها ويبرد غليله بقربها وطمع بأكثر من هذا فقال : - - -
حتى يكاد ضجيم الحب يدخلها في جوفه عجباً مما يرى فيها - - -
ولم يكن من بني عذرة ولكنه كاد يكون منهم اذ يقولون « نَحْبُ فَيْعَبْ قَمُوت »
وصدى سيرته الحميدة يكرر هذه الكلمة الشاجية على مسامعنا - - -
كل هذا وريب المنون لم يمله طويلاً بل تحداه فاصماه سهمه فقضى تهيداً فيرة والأدياء
اختصاصه بالنسيب

الشعر فنون والشاعر لا يمكنه أن يحسنها كلها بل هو المحسن المقتصر على فن واحد الذاهب في مذهب تميل إليه عاطفته الشعرية
ومن اكتفى بفن واحد أحسنه وأحكمه ولذلك يرى أفراداً من الناس يبدعون في باب من الشعر لا يحسنون أن ينطقوا ببيت في باب آخر ونجد كثيراً من الناس يتعاطون نظم الشعر وليس فيهم من يحسن إلا النادر والحسن والجلادة متوقفان على اختصاص الشاعر بفن واحد ولا يكون حيران بين تلك الأودية والتعاب المتشعبة وابن الدمينية جذبه الحب إلى النسيب والفرل فأحسن في أكثر منهما وصار لا يستطيع أن يمدح أو يصف أو يتحمس، وتجد في هذا الديوان قليلاً من الهجاء والحامسة

والمديح وذلك القليل غير مهم جدا لانه جاء عن رجل عاشق لامادح ولا حاج ولا
متحمس ؟ وابن المدينة ناسب اذا اجترأ وطرق بابا آخر قاللوم عليه اذا لم يجد
ولم يحسن وعلينا أن لا نسمعه منشدا !

ترتيب ديوانه

وضع هذا الديوان كما وضعت سائر الدواوين الاخرى على الطريقة المتعارفة الى
اليوم ولقد ستمتها النفوس فعد لنا عنها واستعملنا في ترتيب شعر الديوان الطريقة الآتية:
جعلنا على كل قصيدة أو مقطوعة عنوانا لها وحذفنا من أصل الديوان «قال ويقول» ولم
نضع قال وأجاد أو قال وأحسن أو قال لا قفص فوه أو قال رحمه الله — وقد لا نفضل ذلك
فنختار شطرة من القصيدة أو جملة صالحة نلفقها من بيت تدل على معنى في الشعر المعنون
شرح و ضبطه

شعر ابن المدينة سهل و قليل فيه الفامض من المفردات وهو الذي عينا بشرحه
و ضبطه وليس فيه معنى خفي أو متعسر على السامعين لذلك لم تتوسم بشرحه وأعرابه
مخافة أن نسرف فيضيع الوقت على القاري والطابع والكاتب
نسختان من الديوان

عثرنا في دار الكتب الخديوية (السلطانية الآن) على نسختين من هذا الديوان
أصحهما نسخة المرحوم محمد محمود بن التلاميذ التركي اشتد يطي التي كتبها بخطه سنة
١٢٩٣ في الحادي والعشرين من ربيع الاول وقدهدانا اليها أستاذنا الفاضل سيد
علي المرصفي حفظه الله والنسخة الثانية كثيرة الاهمال والضموض كتبت في الآستانة
العلية سنة ١٢٧٩ قلها كاتبها عن أصل قديم كتب في ربيع الآخر سنة ٤٣١
فصححنا نسختنا هذه على كلتا النسختين فجاءت صحيحة بمون الله

آخر كلمة

نرف هذا الديوان الى كل أديب وأديبة وكل حبيب وحيية — ونرفه الى
الجمهور من الفتيان المتأديبين في هذه الآونة التي ارتفعت فيها أسعار الورق ارتفاعا هائلا
ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا مقبولا منظورا اليه بالرغبة والاقبال ان شاء الله
القاهرة في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ محمد الهاشمي البغدادي

ذَلِكَ الْحَجَرُ الْمَنْعِيُّ

أَنِينَ الْمَحَبِّ

أَمْنِكَ أُمِيمَ الدَّارِ غَيْرَهَا الْبَيْلَى ؟ وَهَيْفَ بِحَوْلَانِ التُّرَابِ لَعُوبُ^(١)
 بِسَابِسُ لَمْ يَصْبَحْ وَلَمْ يَمْسِ تَاوِيَا بِهَا بَعْدَ جَدِّ الْبَيْنِ مِنْكَ هَرِيبُ^(٢)
 سَوَى عَازِقَاتٍ يَنْتَعِبْنَ مَعَ الصَّدَى كَمَا رَجَعْتَ جُوفُ لَهْنٍ تَقُوبُ^(٣)
 ظَلَلَتْ بِهَا أَذْرَى الدَّمُوعِ كَمَا صَرَى بَغْرِيَيْنِ مِنْ خَرْزِ الْعِرَاقِ شَعِيبُ^(٤)
 دِيَارُ الْتِي هَاجَرْتُ عَصْرًا وَالْهَوَى بَلْبَى إِلَيْهَا قَائِدٌ وَمُهَيَّبُ
 أَذُودُ ارْتِدَاعِ الْوَدِّ لَا خَشْيَةَ الرَّدَى صَدَى هَامَتِي عَمَّا إِلَيْهِ تَلُوبُ^(٥)
 لِيَغْلِبَ حَبِيبًا غَرَامِي وَإِنِّي لَعَمْرِي إِذَا غَالِبْتُهُ لَنَلُوبُ
 وَتَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَإِنِّي لَهُمْ حِينَ يَنْتَابُونَهَا لَذَبُوبُ

(١) قال المجد الهيف ريح حارة تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والدبور تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه . وجولان التراب معظمه وكل ما جال منه (٢) بسابس أرض خالية . عريب أحد تقول العرب دار ما بها عريب (٣) عازقات هي الجن التي تعزف والعزيف صوت الجن ويريد بالجوف القصب الذي يزمر فيه وهو معروف (٤) صرى سال والعربان مثني غرب وهو الدلو العظيمة والعراق ككتاب ، خرز مثني في أسفل المزادة والشعيب المزادة البالية (٥) صدى هامتني منيبي ، تلوب تعطش يقول : امنم منيبي ان تأتي بقاء لودها لا خوفا من الموت

أُمِيمٌ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ ضِمَانَةٌ ۚ وَأَنْتِ لِمَا لَوْ تَعْلَمِينَ طَيِّبٌ ^(١)
 أُمِيمٌ لَقَدْ عَنَيْتَنِي وَأَرَيْتَنِي بِدَائِعِ أَخْلَاقِ لَهْنٍ ضَرْوبٍ .
 فَأَرْتَاكِ أَحْيَانًا وَحِينًا كَأَنَّمَا عَلَى كَبْدِي مَاضِي الشَّبَابَةِ ذَرْبٌ ^(٢)
 فَقُلْتُ خِيَالٌ مِنْ أُمِيمَةٍ هَاجِنِي وَذُو الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمَلَمِّ طَرْوِبِ
 فَقَالُوا تَجَلَّدِ أَنْ ذَاكَ عَرَامَةٌ وَمَا فِي الْبِكَا لِأَوَاجِدِينَ نَصِيبٌ ^(٣)

وَمَا مَاءُ حَزَنٍ فِي حَبِيلَاءٍ دُونَهُ مَنَاقِبٌ مِنْ ثَمِّ الذَّرَى وَلَهْوِبٍ ^(٤)
 صَفَا فِي ظِلَالٍ بَارِدًا وَتَطَلَّعَتْ بِهِ فَرَطٌ يَقْتَادُهُنَّ صَبُوبٌ ^(٥)
 مَعْسُكِرٌ دُلَّاحٌ مَرَّتْ وَدَقَاتِهِ صَبَا بَعْدَ مَا هَبَتْ لَهْنُ جَنُوبٍ ^(٦)
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا مِذَاقًا وَانِي بِشَيْمَى إِذَا أَبْصَرْتَهُ لِمَصِيبٍ ^(٧)
 هَنِيشًا لَعُودِ الضَّرِّ شُهْدًا يَنَالُهُ عَلَى خَصِرَاتٍ رِيْقَهْنَ عَذُوبٍ ^(٨)
 وَمَنْصَبُهَا حَمَشٌ أَجْمٌ يَزِينُهُ عَوَارِضٌ فِيهَا شَنْبَةُ وَغُرُوبٍ ^(٩)
 بِمَا قَدْ تَسْقَى مِنْ سَلَافٍ وَضَمَّةٍ نَبَانٌ كَهْدَابٍ الدَّمَقْسِ خَضِيبٍ ^(١٠)

(١) ضِمَانَةٌ كَسَحَابَةِ الزَّمَانَةِ وَالْإِبْقَاءِ فِي الْجَسَدِ (٢) شِبَابَةُ السَّيْفِ حِدَّةٌ وَذَرْبٌ قَاطِعٌ (٣) عَرَامَةٌ شُرَاسَةٌ وَأَذَى (٤) الْحَبْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ وَيُرِيدُ بِهِ جَبَلًا مَعِينًا وَاللَّهْوِبُ جَمْعُ لَهْبٍ وَهُوَ أَصْلُ الْحَبْلِ كَالسَّفْحِ (٥) الْفَرَطُ بَوْزَنٌ صَحْفُ الْمَوَاضِعِ الْمَمْلُوءِ مَاءً وَالصَّبُوبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْسَرِبُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَنْصَبُ ذَكَرَهُ ثَعْلَبُ (٦) مَعْسُكِرٌ مَجْتَمِعٌ يُقَالُ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا دُلَّاحٌ غَيْمٌ كَثِيرُ الْمَاءِ ثَقِيلُ جَمْعُ دَالِحٍ ، مَرَّتْ اسْتَخْرَجَتْ (٧) الشَّيْمُ النَّظَرُ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقُ (٨) عُودُ الضَّرِّ السَّوَاكُ ، وَخَصِرَاتٌ بَارَدَاتٌ يُرِيدُ الْأَسْنَانُ (٩) حَمَشٌ دَقِيقٌ ، أَجْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، شَنْبَةُ بَرُودَةٌ ، وَغُرُوبٌ حِدَّةٌ (١٠) هَدَابٌ الدَّمَقْسُ نَحْلُ الْحَرِيرِ

احب هبوط الواديين وانى لمستهتره بالواديين غريب^(١)
وقالت اما والله لولا اشتهاكم وجني عليك الذنب حين تغيب
لما شمل الاحشاء منك علاقة ولا زرتنا الا وانت مطيب
احقا عباد الله ان لست صادرا ولا واردا الا على رقيب
ولا ناظرا الا وطرفي دونه بعيد المراقى في السماء مهيب^(٢) !
ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل أنت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجية الى الفها أو ان يحن نجيب
لك الله اني واصل ما وصاتني ومن بما أوليتي ومثيب
وأخذ ما اعطيت عفوا واتى لازور عما تكرهين هيوب
فلا تتركن نفسى شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب^(٣)
أحبك اطراف النهار بشاشة وفي الليل يدعوني الهوى فأجيب

ولما رأيت الهجر ابقى مودة وطارت لاضغان على قلوب
هجرت اجتنابا غير بغض ولا قلى أميمة مهجور الى حبيب
ونبتتها قالت ويني وبينها مهامه غبر ما بهن غريب^(٤)
عذرتك من هذا الذي مر لم يعج علينا فيجزينا ونحن قريب
فقلت له لا تأل هلا عذرتني اليها ؟ فقد حلت على ذنوب^(٥)

(١) المستهتر بالشئ بصيغة اسم المفعول المولع المفتون به الذي لا يبالي ما يفعل
وما يقال فيه (٢) بعيد المراقى يريد حصنا اوجيلا (٣) شعاعا كسحاب متفرقة همومه
والشعاع تفرق الدم والرأى (٤) مهامه صحارى (٥) فقلت له اي الذي بلغه : لا تأل
أي لا تقصر

أُمِيمٌ أَهْوَنُ بِي عَلَيْكَ ؟ وَقَدْ بَدَأَ بِجَسَمِيَّ مِمَّا تَزْدَرِينِ مَسْحُوبٍ
 مَسْدُودًا وَإِعْرَاضًا كَأَنِّي مَذْنُوبٌ وَمَا كَانَتْ لِي إِلَّا هَوَاكِ ذُنُوبٌ
 لَعَمْرِي لَئِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ جَفْوَةً وَشَبَّ هَوَى قَلْبِي إِلَيْكَ شَبُوبٌ
 وَطَاوَعْتَ بِي قَوْمًا عَدَّيْ إِنْ تَظَاهَرُوا عَلَى بَقُولِ السُّوءِ حِينَ أُغْيَبُ
 لَبِئْسَ إِذَا عَوْنُ الْخَلِيلِ أَعْنَتَنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوَبُ
 فَإِنْ لَمْ تَرَيَنَّ مَعِي عَلَيْكَ فَتَحْمَدِي وَفِي اللَّهِ قَاضٍ بَيْنَنَا وَحَسِيبُ
 فَمَا إِذَا طَاوَعْتَ أَقْوَالَ كَاشِحٍ مِنَ الْغَيْظِ يَفْرِي كَذِبَهُ وَيُعِيبُ ^(١)

وَإِنِّي لَا سَتَحِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
 حِدَارَ الْإِلَى وَالْأَصْرَمِ مِنْكَ فَا نِي عَلَى الْعَمْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِصَلِيبِ ^(٢)
 فَيَا كَبْدِي مِمَّا أَلَا قَى مِنَ الْهَوَى إِذَا أَقْتَسَمْتَنَا نِيَّةً وَشَعْرَبِ ^(٣)
 وَمِنْ خَطَرَاتِ تَعْتَرِينِي وَزَفْرَةٍ لَهَا يَنْ لَحْمِي وَالْعِظَامِ دَيْبِ
 أَصْدُ وِي مِثْلُ الْجُنُونِ مِنَ الْهَوَى وَأَهْجَرَ لَيْلَى الْعَصْرِ ثُمَّ أَنْيْبُ
 إِذَا أَكْثَرَ الْكُرَّةَ الْمَحْبُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلَلٌ كَادَ الْمَحَبُّ يُرِيبُ

وَقَدْ جَعَلْتَ زَيًّا الْجَنُوبَ إِذَا جَرَتْ عَلَى طَيْبِهَا تَنْدِي لَنَا وَتَطِيبُ
 جَنُوبَ بَرِّيَا مِنْ أُمِيمَةٍ تَغْتَدِي حِجَازِيَّةً عُلُويَّةً وَتَوْوَبُ ^(٤)
 تَهْجِجُ عَلَى الشُّوقِ بَعْدَ أَنْدِمَالِهِ يَمَانِيَّةً عُلُويَّةً وَجَنُوبُ

(١) كاشح مضمحل للعداوة (٢) صليب شديد (٣) نية نوى وبعد وشعوب من

أسماء المنية (٤) بر يا بعرف ونشر وعلوية تأتي من العالية

أحن الى الرمل اليماني صباية وهذا لعمري لو رضيت كئيبك
 فأين الاراك الذوخ والسدر والغضا ومنستخبر^(١) عن تحب قريب
 واين النسيم العذب من نحوارضها؟ يحيى مريضاً صوبه فيطيب
 واني لأرعى النجم حتى كأتى على كل نجم في السماء رقيب
 واشتاق للبرق اليماني اذا غدا وأزداد شوقاً إن تهب جنوب
 وبالْحَقْل من صنعاء كانت مطافها كذوبا وأهوال المنام كذوب^(٢)
 المت وأيدى النجم خوص على شفا وقد كان من سُلَّاهن غروب
 و[ريدة] ذات الحقل يبنى وبينها سرى ليلة سار الى حبيب^(٣)
 فنبهت مطوى^(٤) اليدين كلاهما يلين عند المفطعات محجب
 جفنه القوالي بعد حين ولاحه شمس لالوان الرجال صهوب^(٥)
 وطول احتضان السيف حتى بمنكي اخاديد من آثاره وندوب^(٦)
 وإرجاف جمع بمد جمع وغارة صباح مساء للجنان رعب

وقد جعل الواشون عمدا ليعلموا ألي منك أم لا؟ يا أميم نصيب
 أميم انصي عينيك نحوى تبني ! يجسمى مما تفعلين شحوب^(٦)

(١) الاراك شجر السواك والدوخ الشجر العظيم الكبير (٢) الحقل الارض
 يزرع فيها (٣) ريده بلدة باليمن (٤) القوالي النساء التي تغليه ولاحه غيره ، صهوب
 تغيره الى الصبة وهي حرة في التمر (٥) اخاديد واحد الاخدود وهو التأثير في
 الشيء والاخاديد آثار السياط والندوب آثار الحرح (٦) شحوب تغير من هزال او
 سفر او مشقة

اذا هبته نفسي شعاعا ولم يكن لها من ظباء الوادين نصيب
فان الكتيب الفرد من جانب الحى الى وان لم آت له الحبيب

واني على رغم العداة بأنقع شفاء لحومات الصدى لشروب^(١)
علول بها فيها نهول واني بنفسي عن مطروقهـا لرغوب
محيب لداع من اميمة ان دعا سواها بقول السائلين ذهب
تـلـجـجـين حتى يزدرى الهجر بالهوى وحتى تكاد النفس عنك تطيب
ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لمن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

دعوني أرذ حسنى ابن زيد فانه هو العذب يحلولي لنا ويطيب^(٢)
اميم احذرى بعض القوى لا يزل لنا على التأى والهجران منك نصيب
وكونى على الواشين لداء شعبة كما انا للواشى الد شغوب^(٣)
الا يا أميم القلب دام لك الغنى فما ساعة الا على رقيب
اسير صغير أو كبير مجرب أم آخر يرمي بالظنون أريب
فلا تمنعيني البخل منك وتمجلى على بأمر ليس فيه ذنوب
أما والذي يلو السرائر كلها فيعلم ما تبدوله وتغيب

(١) يقال انه لشراب بانقع يضرب لمن جرب الامور وللدهي المنكر وحومات
الصدى جمع حومة وهي المرة من حام (٢) الحسى يكسر ويفتح سهل من الارض
يستنقع فيه ماء المطر ويريد به هنا المرأة كناية (٣) لداء كثرة الخصومة جافية
شعبة مهبجة للشر

لقد كنت ممن يصطفى النفس خلة لها دون خلاق الصفاء نصيب
ولكن تجنببت الذنوب ومن يرد يجذ القوى تقدر عليه ذنوب

بنفسي وأهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم يزل به سكتة حتي يقال صريب
لقد ظالموا ذات الوشاح ولم يكن لنا في هوى ذات الوشاح نصيب
يقولون من هذا الغريب بأرضنا أما والهدايا اني لغريب
غريب دعاه الشوق فاقتاده الهوى كما قيد عود^(١) بالزمام أديب
الا لا أبالي ما أجننت صدورهم اذا نصحت ممن أود جيوب
فان تحملوا حقدا علي فاني لعذب المياه نحوكم لشروب

يثاب ذوو الالهواء غيري ولا أرى اميمة مما قد لقيت تثيب
يقولون أقصر عن هواها فقد وعنت ضغائن^(٢) شبان^(٣) عليك وشيب
الهنى لما ضيعت ودي وما هنا فؤادي لمن لم يدر كيف ينيب
وان طيبا يشعب القلب بعد ما تصدع من وجد بها لكذوب
رأيت لها نارا ويني وبينها من العرض أو اودي المياه سهوب^(٢)
اذا جثتها وهنا من الليل شبها من المندلي^(٣) المستجاد ثوب^(٣)
وقد وعدت ليلى ومننت ولم يكن لراجي النى من ودهن نصيب
محبا اكن^(٣) الوجد حتي كانه من الاهل والمال التلاد سليب

(١) العود المسن من الابل والشاء (٢) سهوب جمع سهب وهو المنبسط من

الارض (٣) وهنا بعد ساعة من الليل او بعد نصف منه والمندلي العود

الا لا ارى وادي المياء ينيب ولا النفس عما لا ينال تطيب
 يقر بعيني ان ارى ضوء مزنة يمانية أو ان تهب جنوب
 فان خفت ان لا تُحكمني مرة الهوي فردي فؤادي والمزار قريب^(١)
 اكن احوذي الصرم إما خللة سواك واما ارعوي فأَتوب^(٢)
 تبعتك عما ثم عامين بعده كما تبع المستضعفين جنيب
 فأبلست إبلّاسَ الدنيّ وما عدت لك النفس حاجاتٍ وهن قريب^(٣)
 رجاء نوالٍ من اميمة انها اذا وعدتنا نائلا لكذوب
 وقد قلت يوما لابن عمرو وقدعات فويق التراقي انفس وقلوب^(٤)
 وايدي الاعادي مشرعات فطرفنا الى طرفهم يرمي به فيصيب
 تمتعت من اهل الكتيب بنظرة وقد قيل ما بعد الكتيب كتيب

ألا ليت شعري عنك هل تذكرني فذكرك في الدنيا الي حبيب
 وهل لي نصيب في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب
 فلست بمترورك فأشرب شربة ولا النفس عما لا ينال تطيب
 رأينا نفوساً تبلى طال حبها على غير جرم ما لهن ذنوب
 فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
 سقيت دَمَ الحيات ان لمت بعدها محبا ولا عنفت حين يحوب
 واني لتعروني وقد نام صحتي روائع حتى للفؤاد وجيب

(١) مرة الهوى احكامه وشدته (٢) الاحوذي الحاذق الحازم الذي لا يخفى

عليه أمر (٣) ابلّاس يئس او نخير (٤) التراقي واحدها ترقوة بفتح التاء وضم القاف
 وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث مرقى النفس

غرام المطيع

قال الزبير بن بكار أخبرني عمي مصعب
قال حدثني عبد الله بن عثمان قال تقدم
ابن الدمينة الشعراء في غزله بقوله :

ونشكُ الهوى ثم افعل ما بدالك
به الماء هل حيتُ أطلالَ دارك
مقام أخي البغضاء واخترت ذلك
فرادى كنظم اللؤلؤ المتهاك
من الله أن تحمى علينا ظلالك
أخا سقمٍ أنشبتَه في حبالك
نهارا ولا ليلا ولا بين ذلك
فهذا بلاء قد بليتَ بذلك
واقسم ما ارضيتني بين ذلك
تساوى ذهابُ النفس عند اعتزالك
كووس الردى في حب من لم يبالك
نهارى ولا ليلي ولا بين ذلك
ولا من عزاء فاهلكي في الهوالك

قفي يا أميم القاب تقض لبانة
لي البانة المناء بالابطح الذي
وهل قت بعد الرائحين عشية
وهل كفكفت عيناى في الدار عبدة
فيابانة الوادي اليست مصيبة
ويابانة الوادي ايني متيما
وكلفتني من لا أطيق كلامه
هويت ولم تهوي وكنت ضعيفة
وأذهب غضباننا وارجع راضيا
يقولون ذرها واعزلها وانما
عدمك من نقر، وأنت سقيتي
ومنييتني بهتان من لست لاقيا
فما بك من صبر ولا من جلادة



وإذراء عيني دمعها في زيا لك
هدى منك أو مدن لنا من وصالك
هوى منك لي أو غية من ضلالك

ليهنك امساكي بكفي على الحشا
ولو قلت طأ في النار اعلم انه
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها

ويستقى محب من شرابك شربة
أرى الناس يرجون الربيع وإنما
ابيني ! أفي يمنى يديك جعلتني ؟
لئن ساءني انت نلتني بمساءة
يميش بها أو حيل دون حلالك
رجائي الذي أرجو جدا من نولك
فأفرح أم صيرتني في شمالك ؟
فقد سرنى انى خطرت ببالك

لو تعطى أمانها

أضحت امامة بعد البأى قد قربت
عجزاء مدبرة هيفاء مقبلة
كأن حَقْفِي كَثِيبٌ أَزَّرَتْ بِهِمَا
لو يستطيع ضجيع الحب أدخلها
فلا تُمَلِّ ولا يَكْرِى مضاجعها
ياليت شعري والانسان ذو أمل
هل ترجمن نوى للحي جامعة
ابلق أميمة أنى لست ناسيها
ولا مضيعا لها سرا علمت به
والحمد لله هذا يومُ نأتِها
كُمُخَّةُ السَّاقِ رَضَّ الْعَظْمُ نَاقِيَهَا^(١)
ومعقِدَ الْحَلِيِّ شَمْسٍ فِي تَرَاقِيهَا^(٢)
في جوفه عجبا مما يرى فيها !
ولا يَمَلُّ من النجوى مناجيها^(٣)
والنفس اذ كرُشيء لا يواتيها
فيهم أميمة قد فاءت قواصيها^(٤)
ولا مطيعا بظهر الغيب واشيها
حتى يجيب حمام الموت داعيها



(١) عجزاء عظيمة المعجز هيفاء ضامرة البطن والمخة القطعة من المخ. ناقيها اسم فاعل من نقوت العظم وتقيته اذا استخرجت نقيه ، والنقي المخ يريد انها لينة رقيقة كالخ لين (٢) الحقف من الرمل ما عظم واستدار (٣) يكرى ينسام فعل من الكرى (٤) فاءت عادت

باليتنا فردا وحش نبئت معا :
وليت كدر القطا حَلَقْنَ بي وبها
وليت أني وإياها على جيل
اكثر من ليتني لو كان ينفعني

نرعى المِتانَ ونحتي في فيافها ^(١)
دون السماء — فمشنا في خوافيها
في رأس شاهقة صعب مراقبها
ومن مني النفس لو تعطى أمانها

هزتي اليك المضاجع

أقمت على زمان يوما وليلة
فقصرك مني كل يوم قصيدة
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى
نهاري نهاري الناس حتي اذا بدا
لقد ثبتت في القلب منك محبة
وسرب مباهج كأن عيونها
اولئك لا يستطيعن مَزْنَدُ
ولا كل مبهوت سكوت كأنه
ولكن يمانين كل مشهر
يساقط أطوارا قوارع كلها
يحاذر منهن الشمس فيرعوي

لأنظر ما واثي أميمة صانع ^(٢)
نخب بها خوص المطي النزاع ^(٣)
ويجمعني والهم بالليل جامع
لي الليل هزتي اليك المضاجع
كما ثبتت في الراحتين الاصابع ^(٤)

عيون المها جيت عليها البراقع
ولا النيزقي العجرفي البلاتع ^(٥)
من العي مسدود عليه المسامع
طويل التماذي رابط الجأش وادع ^(٦)
ومن خير بابات الخصوم القوارع
وللقتل أحيانا هناك مواضع

(١) المتان الواحد من وهو ماصلب من الارض وارتفع والفيافي جمع فيفاة وفيفاء وهي المكان المستوي والفلاة التي لا ماء فيها (٢) زمان بفتح اوله جبل من جبال ملي (٣) فقصرك فحسبك (٤) هذا البيت من زيادة الاغاني (٥) مزند كمعظم البخيل الضيق والنيزقي صاحب النزق وهو الخفة والطيش والعجرفي الجافي المقدم في هوج والبلاتع الكثير الكلام (٦) يمانين يخادعون ، مشهر مشهور بشنعة ، وادع ساكن هادي

(ابن المدينة م — ٣)

كما استتر الراعي لوحش غريرة
لعمري لقد برحن بي فوق ماترى
وقدت العصبان من غير فحش وقادني
فأسلمني البسا كون الا حمامة
اذا نحن اتقدنا الدموع عشية
فاشعرن ذعرًا وهو بالصيد طامع
ولا قيت ما لم يلق منهن تابع
كما قيد في الجبل الجنيب المطاوع^(١)
مطوقة قد صانمت ما أصانع
فيعادنا قرن من الشمس طالع

عدن هودة

ألا يا حمامات اللوي عدن عودة
فعدن فلما عدن كيدن بمتنى
وعدن بقرقار الهدير كأنما
ولم تر عيني قبلهن بواكيا
وكن حمامات جيما بنعمة
وأصبحن قد فرقن غير حمامة
فاني الى أصواتكن حزين
وكدت بأسراري لهن آيين
شربن تحميا أو بهن جون^(٢)
بكين ولم تدمع لهن عيون
فاصبحن شتى ما لهن قرين
لها عند عهد بالحمام رنين

ذهول

خليلي رُوحاً مصعدين وسلما
فان اثما كلمتهما فاشكوا
الى مَظفِلٍ منهن مهضومة الحشا
لقد تركتني ما أعى لحدث
على نسوةٍ بالعابدين ملاح
دوى دنفأيزداد كل صباح^(٣)
مسلسلة المتنين ذات وشاح
حديثا ولا ادري لبرد قراح^(٤)

جفاء الحبيب

هل القلب عن ذكرى اميمة ذاهل
نعم حين يمشي بي الى القبر حامل

(١) الجنيب الذي يقاد الى جنب طائما (٢) القرقرة صوت الحمام والاسم القرقار والحيا الحمر
(٣) الدوى بالتصغير المرض والدنف المرض الثقيل فهو أخص (٤) قراح ماء خالص ومثله قريح

ومن لا ينال النجى فيه العواذل
صديقي ومستولى العداوة بأسل
على مع القوم الذين أقاتل
عيون رويات لمن جداول
أني العام أروى أم إذا عاد قابل
تنصل واعتذار

بنفسي من لا تقنع النفس دونه
ومن لو رآني بين صفين منهما
يخذل اخواني إذا لرأيت
ولو جئت استسقي شرابا وعنده
صديقا لما قلت لي اشرب وما درت
تنصل واعتذار

قديمًا خياني سقته التمام
لما منك وُدٌ مثلُ وديك دائم
على هجر أيام بذى الغمر تادم
وخوف الاعادي واجتناب التمام^(١)
بك الدار لامتنى عليك اللوام
كعازبة عن طفلها وهي رائم^(٢)
لنا الود تذهب عنك منا الدمام
من الحى إلا أن تهب السمام
بخلصانه لو قد تننى الجمائم^(٣)
فتنأى ولا من أن تموت التمام
لفيرى وتلعاني عليك اللوام
ونحن كلانا للمودة كاتم
نرى أن أدنى عهدنا المتقادم

ودعت نجدا بمدهجر هجرته
ألا يا أيمم القلب يرضي إذا بدا
هجرتك أياما بذى الغمر انني
هجرتك اشفاقا عليك من الردى
قلما انقضت أيام ذى الغمر وارتمت
واني وذلك المهجر لو تعلمينه
متى تطرحي قول الوشاة وتخلصي
وما بين تفريق النوى بين من نرى
ورب خليل سوف تفجعه النوى
وليس علينا أن تبين بك النوى
ولكن علينا أن تجودى بنائل
فما أعلم الواشين بالسر بيننا ؟
وما نلتقي الا الفجاءة بعد ما

(١) في البيت اقواء (٢) العازبة البعيدة يريد ناقة ورائم عاطفة على حوارها

ملازمة له (٣) خالصانه أصدقائه الواحد خالص كخدن

وما نلتقي الا لما على عدى
أداري بذاك المجر صيدا كأنما
فأشهد عند الله لا زلت لأنما
لمنعي ما لا من أميمة بعد ما
تباعدت حتى حيل بيني وبينها
عداد الثريا — وهو مثلك الغنائم
بأنفهم من أن يروني الغنائم
لنفسى ما دامت بمر الكظائم^(١)
دعيت إليها ان شجوي لداثم
كما من مكان الفرقدين النعائم
لوعة الحب

خليلي اني قد أرتقت ونمتا
فقالا أنمت الليل ثم دعوتنا
فقم حيث تهوى إننا حيث نشتهي
خليلي من أهل اليفاع سقيتما
ألا فاحملاني بارك الله فيكما
خليلي كفا الالسن العوج واعلما
وأنني تدبرت الامور وقستها
فلم أحف باللوم الرفيق ولم أجد
احقا عباد الله ان لست ماشيا
ولا لاهيا يوما الى الليل كله
يمنيننا حتى تريع عقولنا
فهل أنما بالعيس مدجلان^(٢)
ونحن غلاما نعمة عدنان^(٣)
وان رمت تعريسا بنا غرضان^(٤)
وعوفيتما من سيء الحدان
الى حاضر الفرعاء ثم دعاي
من العلم ان لا جهد بي وذرائي
بنفسي والعينين منذ زمان
خليا ولا ذا البث يستويان^(٥)
بمرحاب حتى يحشر الثقلان^(٦)
بييض لطيفات الخصور رواني
ويخلطن مطلا ظاهرا بليان

(١) مر اسم موضع والكظائم الواحدة كظيمة وهي بئر بجانب بئر يتصلان من باطن الارض بمجرى (٢) مدجلان من الادلاج وهو سير آخر الليل (٣) عدنان مقبان (٤) غرضان ضجران وحذف هنا الضمير وفاء الشرط وأصله فنحن غرضان (٥) أحف أردد وأحفته ألحمت عليه ونازعته والبث الحزن (٦) مرحاب موضع

وما حبّ أمّ العمر إلا سعية
طواني على حب لها وسعية
نذود النفوس الحائثات عن الهوى
ذيادة الصوادي عن قري الماء بعدما
ولو أن أمّ العمر أمست مقيمة
تمنيت أن الله جامع بيننا
وكنا كـريمي . مشرّحٌ بيننا
سيبقى ولا يبلى ويخفى ولا يرى
من الناس انسانان ديني عليهما
خليلي اما أم عمرو فمنهما
منوعان ظلّامان لا يُنصِفاني
من البيض نجلا والعيون غداهما
يظّلان حتى يحسب الناس أني
أفي كل يوم أنت رام . بلادها
إذا اغرورقت عياني قال صحابي
وان لم ينازعني رفيقاي ذكرها
اطمّئت حتى ابغضتني عشيرتي
وراميت فيك النفس حتى رميتني

عليها برائي الله ثم طواني
أجل ! وأنوف الكاشحين عواني
إذا كان قلبانا بنا يردان
مضى في الفلاسبع لها وثمان^(٢)
بقتليث أو بالخط خط عثمان
بما شاء في الدنيا فلتقيان
تصاف فصناه بحسن صوان
فما علموا من أمرنا بيان
ملولان لو شاء لقد قضيتني
وأما عن الأخرى فلا تسلائي
بديهما والحسن قد خلّاني
نسيم وعيش ضارب^(٣) بجران^(٤)
قضيت ولا والله ما قضيتني
بعينين انساناها غرقان^(٥)
لقد اولعت عيناك بالهملان
تجويت من مطوى واجتوياني^(٥)
وافضى امامي مجلسي وجفاني
مع النابل الحران حيث رماني

(١) عوان رواغم وخواضع (٢) القرى بكسر أوله مجتمع الماء (٣) ضارب بجران يراد به المستقر الدائم والجران في الأصل عنق البعير (٤) انسانان واحدهما انسان وهو سواد العين الذي ترسم فيه المراتب (٥) تجويت اتقبضت وحزنت واجتوياني ملاني وكرهاني

واكبر فقد منك قدراح أو غدا
 فودعته ثم انصرفت كأنتي
 لعلك ان تنفي لك الذنب هذه
 لعمري أبي أسماء والنأي يشتقي
 خليلي مكنون الهوى صدع الحشا
 برى الحب جسمي خير جثمان اعظمي
 الا هل أدل الواردين عشية
 على مشرب سهل الشريعة بارد
 فان على المساء الذي تردانه
 لطيف الحشا عبل الشوى طيب الثنا
 لو أني جلدت الحد فيه صبرته
 فراقوا فقولاً نحن نطلب حاجة
 لئن كان في الهجران أجر لقد مضى
 فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى
 وانا لمشهورات مؤتمر بنا
 وانا لمن حين متى وانا

فبان بلا ذنب ولا شنائ
 سدى لم تصبني لوعة الحدان^(١)
 فيجزى به إن أخرّ الاجلان
 لقد ما أرى المجر الطويل شغاني
 فكيف بمكنون الهوى تريان
 بلين واتي ناطقاً بلسان^(٢)
 على مشرب غير الذي تردان
 هو المستقي لا حيث تستقيان
 غريما لوى في الدين منذ زمان^(٣)
 له علل ما تنقضي وأماني^(٤)
 وقيدت لم أملل من الرسفان^(٥)
 وعودا فقولاً نحن منصرفان
 لى الأجر في الهجران يا فتيان
 على ما بنا أم نحن مبتليان
 بلقيان من لانشتهي خلفان
 على ذاك ما عشنا الملتقيان

لوعتي

وما عودٌ تضمّن بطن عرض يماني الشوق مضطمر غليلا

(١) سدى مهمل لم تصبني مصيبة (٢) براه أهزله وأضعفه (٣) لوى مطل (٤)
 هبل ضخم أبيض والشوى الاطراف اليدان والرجلان وما كان غير مقتل ومنه اشواه
 (٥) الرسفان مشي المقيد

يحن اذا الركائب باكرته ضُحيا أو هسبن له اصيلا
 بواد لا يفارق عدوتيه اسنّ به وكان به فصيلا
 فبدل مشربا من ذاك ملحا وظمنا بعد قصرته طويلا^(١)
 وبدل حرة وجماد أرض يمارس في حرارتها الكبولا^(٢)
 بأنكر لوعة مني ووجدنا على إضماري الهجر الطويلا

مقالة كاذب

متى الدين يا أم العلاء فقد أتى أناهُ مؤدى للغريم المطالب^(٣)
 لقد طال ما استنسأت اما التظامي واما لترضي بالقليل المقارب^(٤)
 لقد زعم الواشون اني صرمتها وكل الذبيح عدوا مقالة كاذب
 وكيف أسلي النفس عنها وحبها يزيد اذا مارث وحصل الكواعب

حاجات النفوس

سقى الله الدوافع من حفير وما يغنين منك وان سقيننا
 أتستسقي وانت بيطن مقو أروبة أرض قوم آخرينا
 قضينا اليوم حاجات ألت فن لقد وحاجات بقينا
 وحاجات النفوس تكون داء ويبرأ داؤهن اذا قضينا
 فتعفى حاجة ولم أخرى ولولا ذكرهن لقد فتننا
 اما والله ثم الله حقا يمينا ثم اتبعها يمينا
 لقد نزلت أميمة من قوادي تلاحا ما أبحن وما رهينا
 ولكن الخليل اذا جفانا وآثر بالمودة آخرينا

(١) الظلم بالكسر ما بين الترسبتين وقصرته تقصيره عن السير (٢) الحرة
 أرض ذات حجارة سود ، يمارس يالحج الكبول القيود (٣) انى أناه حان وقته
 (٤) استنسأت استأخرت

صددت تكرماته بنفسي
أظل — وما أبث الناس بي
أذودُ النفس عن ليلٍ وائي
يرين مشاربا ويددن منها
وان كان الفؤاد به ضئينا
ولا يخفى الذي بي مستكينا
لعمصيني شواجر قد صدينا
ويكثرن الصدود وما روينا

مثنيات شعرية

فما شذنا خرقاء واهيتنا الكلا
باضيع من عينيك للدمع كلما
ولما أبي الا جما فؤادُه
تسلى بأخرى غيرها فاذا التي
ألما بحرس ذي الربوع فسما
فان بحرس ذي الزروع لنسوة
أحقاً عبادَ الله أن لست راثيا
كأن فؤادي من تذكره الحمى
أرى هجر ليلي يا خليلي حاملي
لقد غدرت — انا الى الله — بعدما
غدرت ولم أغدرو خنت ولم أخن
جزيتك ضعف الود ثم صرمتي
وجدت بها وجد المضل بعيره
وجدت بها ما لم تجد أم واحد
سقى بهما ساق فلم تقبللا
توهمت رسما أو تينت منزلا
ولم يسلم عن ليلي بمالٍ ولا اهل
تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى
وان كان عن قصد المطي يحور
فؤادك في تكليفهن يخور
سنام الحمى أخرى الليالى الغواير
وأهل الحمى يهفو به ريش طائر
على غدره ما كان قلبي يطيقها
وفينا . وكنا كل يوم نشوقها
وفي دون هذا للمحب عزاء^(١)
خبك في قلبي اليك أداء
بمكة والحجاج غاد ورائح
بواحدها تطوى عليه الصفائح

(١) من زيادات أبي الفرج في الاغاني

ولي كبد مقروحة — من يعبرني بها كبدا ليست بذات قروح؟
 أبي الناس ويب الناس أن يشتروا بها ومن يشتري ذا علة صحيح؟
 وطئت على أعناق قيس فما اشتكت * هواني ولا أخفى تحركها نعلي
 وقيس كثمل الشاة في الضرع لا يري
 أذل ولا أخفى مكاناً من الثعل (١)

مثلثات شعرية

أما يستفيق القلب إلا أنبري له * توهم صيف من سعاد ومربع
 أخادع عن أطلالها المين أنه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
 عهدت بها وحشاً عليها براقع * وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع (٢)
 لك الخير ان واعدت حماء فالحقا * نهرا ولا تدلج اذا الليل أظلم
 فانك لا تدري أبيضاء طفلة تعانق أم ليشاً من القوم قشما
 فلما سرى عن ساعدى ولحيتي * وأيقن أنني لست حماء ججمما
 وجدت بها ما لم يجد ذو حرارة * يراقب جئات الركي النزائح (٣)
 أبيت بأن لا ترثين لي فكيف لي بان تنظري بين الحشا والجوانح؟
 فتخبرك العينان عن قلبي الذي مللت به لا كاتلوب الصحائح
 لمد كثر الاخبار ان قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير؟

(١) الثعل بفتح وضم وتحريك هي الخلف الصغير الذي يكون فوق الخلف له
 حمة زائدة وهي للبقرة والماقة والشاة (٢) من زيادات أبي تمام في الحماسة (٣) جئات
 الماء جمع جمة وهي معظم الماء والركي الآبار كالركايا واحدها ركية
 (ابن الدمينه م — ٤)

وربي بما يخفى الضمير بصير
 لأفقر مني ؟ اننى لفقير
 ومن تذكرنا ما لا يواتينا
 وتركنا وحش ارض وهى تدنينا
 ووردنا حوض حسي من تحاينا
 وأوثر بالزاد الرفيق على نفسى
 وأجعل مس الارض من دوزمسى
 اذا ضمني يوما الى صدره رمسى
 وعمر وبن عجلان الذي قتلت هند
 وحر على الاحشاء ليس له برد
 بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

دعوتُ الهى دعوة ما جهلتها
 لئن كان يهدي برد أنيابها العلى
 انا الى الله من حاجات اتقنا !
 طلابنا وحش ارض وهى تُبعدنا
 وتركنا الداء مبدولا شرائمه
 أبيت خميص البطن غرثان جائما
 وأفرشه فرشي وأفترش الثرى
 حذار احاديث المحافل في غد
 وفي عروة العذري إن ميت أسوة
 هل الحب الا عبرة بعد زفرة
 وفيض غروب العين بالدمع كلما

(ان الشقي بحرب مثلى صالى)

تبدو معالمهن كالاسمال
 فماس بعض حوادث ابلبل
 دَف الرياح مسفة الاذبال
 شعواء يعقب قرها بطلال
 ان الجديد الى بلى وزوال
 زجل الغمامة واطد جلال
 رمل النعام يردن حول رذل
 بالماء جم تتابع الاسيال
 منه رواجح دلح وتوالى

يا صاحبي قفا على الاطلال
 تستخبرا لى حاجة وتينا
 دمن خلون وغابت آياتها
 نكباء مصفة السرى ومطلة
 حتى عفون جديدهن مع البلى
 وثني لما غادرن كل مجلحل
 مخرنجم حرج كأت نشاصه
 في حومل قلع الصبير منطق
 درت أوائله الصبا فتشكرت

دم العشار فجمن بالاطفال
 ريب الحوادث حاملن بحال
 خرس الخلاخل وحشة الاثقال
 قب البطون رواجح الا كفال
 حر الترائب والنحور حوالى
 وبسم كتبسم الاتصال
 شرقا صبيحة ليلة مهطل
 قطف الهجان دلجن بالاثقال
 ام هل قوادك عن أمية سال
 سقيا لايام بها وليال
 وتشبثت بحبالهن حبالى
 ويزيدهن بها هوى الاطلال
 عدى لافلة من الافال
 مستطرقا ذا جرأة ودلال
 حذر العدى الا وهن خوالى
 انى شريت وصالها يوصال
 رصد ا ليوم صريمة وزيال
 قلم ولا بدل من الابدال
 كلا ورب محمد وبلال
 كلا ورب الطور والافال
 واميس فوق جلالة شمال
 بالقوم في سدف الظلام سعال
 هاري الاشاجم منهج السربال
 عسفا بلا لحو ولا تعذال

جتل العفاء كأن نحت نشاصه
 استقى منازل من أمية اعقت
 ولقد رأيت بها أونس كالدي
 ولقد رأيت بها أونس كالدي
 غيد المتون خصورهن لطائف
 في ج دل أهناق المما وهيونها
 من كل أشنب كالأقاحي وزدهت
 عشرين بين حجالهن كما مشت
 هل يرجعن لك الرمان الخالى
 سقيا لايامي بجراء الحى
 ايام حاذرنى القيور قلم ابل
 فذا فقدن زيارتي فهي المنى
 انى لامحرها وان وصالها
 واذا رأيتني احتشدن لحياتي
 ويكون ذكرى ينهن تلاحيا
 زعت أمية وهى تعلم غيره
 وجعلت ايام التعاتب ليننا
 واني أمية ما تخون حبها
 أخون من بعد المودة والهوى
 أهل لمودة أبتني شمت العدى
 ولقد أعل فوق ميس قاتر
 صبحي بذكرك والمطى كاهها
 أسري اذا أمسى بكل صميدع
 متضمنين صدورها تحت الدجي

آبائي آباء المكارم والعلی
والضاربون بكل أخضر قاطع
ثم اكتمها وكاد يطرنا جدي
وترى المقاحم شاردا من زأرتي
ذرتي وأقواما صلوا بعداوتی
والمثقفون. مجمع الاموال
لين المهز قلانس الابطال
جمعات تصد البزل حول نزالي
هرب الثعالب من أبى الاشبال
ان الشقي بحرب مثلي صالى

متى هجت من نجد ؟

الا هل من الين المفرق من بد ؟
وهل مثل ايام بنعف سويقة
وهل اخواك اليوم ان قلت عرجا
مقياف حتى يقضيا من لبانة
والا فسيرافا لسلام عليكما
ولا يدي اليوم من حبلى الذى
ولكن يكفى أم عمرو فليتها
الا ليت شعري ما الذى تحدثن لي
نوى ام عمرو حيث تغترب النوى
اتصرم للآتى الذين هم العدى ؟
وظنى بها من كل ظن بنائب
وظنى بها والله ان لن تضيرنى
وقد زعموا ان المحب إذا دنا
بكل تداوينا فلم يُشف ما بنا
على ان قرب الدار ليس بنافع
وهل لليال قد تسلفن من رد ؟
رواجع ايام كما كن بالسعد ؟
على الا ثل من ود ان والمشرى البرد
فيستوجبا الجري ويستكملا حمدى
فما لكما غي وما لكما رشدى
أنازع من أرخائه لا ولا شدى
اذا وليت رهنا تلى الرهن بالقصد
نوى غربة الدار المشتة والبعد ؟
يهلثم يخلو الكاشحون بها بعدى
وتشمتهم بي ام عمرو على ودى ؟
وفي بنصح او يدوم على العهد
وشاة لديها لا يضيرونها عندى
يمل وأن البعد يشفى من الوجد
على ان قرب الدار خير من البعد
اذا كان من تهواه ليس بدى ود

وليس هذا الحى من مستوى نجد
 تطلبت قطع الجبل منكم على عمد
 لما بيننا حتى أُغَيَّبَ في اللحد
 وصانعت من قد كنت ابده جهدى
 على البأى منها ذكره قلما تجدى
 لقد زادني مسراك وجدا على وجد
 على فن غرض النبات من الرند
 جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي
 ولم يُنْسَها أوطانها قدم العهد (١)
 لقومي أشباها فيألفهم وُدي
 وليس على مولاى جدى ولا جدي (٢)

هل لما فات مرد ؟

فله نومك تغمير سهد
 فجناب حبذا ذاك البلد
 ثم أدنى عهد من كنا نود
 آخر الايام ما دام الابد
 ونأي عنها المشتات البعد
 هل لما فات من الدنيا مرد
 خطرات الذكر منها والكمد
 بعد ما فات لما كنت تعد

هواى بهذا النور غور رهامه
 فوالله رب البيت لا تجدياني
 ولا أشتري أمرا يكون قطيعة
 فمن حبها أحييت من لا يحبني
 الاربعاء أهدي لى الشوق والجوى
 الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
 أن هتفت ورقاء في رونق الضحى
 بكيت كما يبكى الوليد ؛ ولم تكن
 وحنّت قلوصى من عدان الى نجد
 اذا شئت لا قيت القلاص ولا أرى
 وارضى الذى يرمون عن قوس بغضة

هاجك البرق الباني موهنا
 راح للعين باعلى راحة
 فشري بدر فحني مرمر
 فالنوى هيهات هيهات بها
 دار هند نية شطت بها
 بعد دنيا ليتها ردت لنا
 أم هل القلب الذي يعتاده
 ذاهل ناس ؟ فما من مطلب

(١) القلوص الشاة من الابل (٢) جدى ولا حدى مفتحتين و كسرتين

أى حظي ولا رقي

يمنعونك هني !

طرقتك زينب والركاب مناخة بين المحارم والندي يتصيب
بثنية العلمين وهنا بعد ما خفق السماك وعارضته المقرب
وتحية وكرامة نلها ومع التحية والكرامة مرحب
اني اهتديت؟ ومن هداك؟ ودوتنا جل قسلة هالج فالمرقب
وزعمت أهلك يمنعونك رقبة هني فأهلي بي أضن وأرقب
أوليس لي قرباء ان اقصيتني حذبوا على وعندي المستعيب
يأبي وجدك ان يكون مقصرا عقل اعيش به وقلب قلب

لا يستوي الملح والعذب ؟

الى اي حين انت ضارب غمرة من الجهل لا يسليك أي ولا قرب
تهيم بليلى لا نوال تنيله ولا راحة ممن تذكره نصب
هواها هوى قد هاد مكنونه جوى ومرهى لباعي الخير من وصلها جذب
وهجر سليبي مستبين طريقه ومساكك وعرا اذا رته صعب
لوان سليبي يعقب البخل جودها كما لسليبي من مودتها عقب
وعائية سليبنا وما لنا اليها سوى الوصل الذي بيننا ذنب
ولا تستوى سليبنا ولا من يعيها الينا كما لا يستوى الملح والعذب !

تعدو العوادي حبا عن ابائهم

حَيِّ الْمَنَازِلِ مِنْ حَمَاءٍ قَد دَرَسَتْ الا ثلثا على مستوقد رُكبا (١)
وما ثلثا من مناني الدار قد لعبت هُوجُ الرياح يساقى رسمه حَقبا
عجنا على دارها نبكي ونسألها غمها ونسألها عن بيننا خطبا
دار لاسماء اذ جُنَّ الفؤاد بها ولا تنوّلُ الا الشوق والطربا
مستشرفا ما به قد كاد يختله وجبدها مستهام القلب مختلبا

(١) حماء موضع ويريد بالثلاث الاثافي

ولا تنساء نأته دارها حقا
 لا تستبين به خلا ولا ندبا^(١)
 حمش اللثاق ترى في ثغرها شنبا^(٢)
 عن المهاجؤ ذرمة قد راد أو كربا^(٣)
 مرت بها السحب مسح الماء فانسكا^(٤)
 من الشوى لا يرى في خلقها عتبا^(٥)
 مستخلف من ثماد الصيف قد شربا^(٦)
 من وغرة الصيف فيح لم تدع رطبا^(٧)
 من بعدما شتمل الاشوال والسلبا^(٨)
 وهاتف بفراق الحي قد نبيا
 لما ترفع آل الشمس فالتبها
 بالمستطيل على اقيائه المشبا^(٩)
 ملسا يخيّلن من سدراتها قضا^(١٠)

لم يُنسه ذكرها بيضاء آنسة
 بيضاء تُسفر عن صلت مدامه
 ثم ابتساماتها كالبرق عن اشر
 بيضاء مثل مهابق الرمل اخذها
 ترى ربولا من الوسمي عازبة
 قتلك شبه لها الا مخد لها
 كانوا لنا جيرة والشمل يجمعه
 حتى اذا الهيف ساق الناس وانفرت
 فاستبدل الفحل اجمالا فأنفها
 بانوا فما راعنا الا حمولتهم
 كأنهم بالضحى والآل يرفعهم
 سدر نواعم من هرجاب او دلح^{*}
 خدرن مكنونة شدت مآسرهما

- (١) صلت واضح ناصع والندب آثار الحروح على الجلد يعصف خدها (٢) الاشر حدة في الاسنان وحمش دقيق (٣) مهابة بقره وحشية أخذها فرق بينها وبين الغلباء وراو ذهب وجاء وكرب قرب (٤) الربول الواحد ربل وهو شجر والوسمي مطر الربيع الاول عازبة بعيدة ومرة استخرجت (٥) المخدل محل الخلخال وعتبا خشونة (٦) الثماد الماء القليل (٧) الوغرة شدة الحر (٨) الاشوال جمع شول وهذا جمع شائلة وهي التي آتى عليها سبعة أشهر من حملها أو وضعها والسلب جمع سالب وهي التي مات ولدها (٩) سدر خبر كأن وهرجاب موضع ودلح نخيل مثقل بحمله تشبه به الحولة والمستطيل موضعا بعيه (١٠) خدرن الرمنها الخدر وسترنها فيه ومآسرهما مواضع الشد منها وملسا يريد بها اخشاب الهودج وهو معمول لقوله خدرن

البسها الرقم والديباج عارفة
 ریطاً بهياً وديباجاً كأن على
 ثم اتبعن غيورا ذا معاصرة
 اتبعتهن طرف عين حالها غرق
 اتبعتهن دوسراً حب الفروج يرى
 مؤيد الصلب رحب الجوف مطرد
 فعم المناكب نهاضاً اذا حشيت
 يصنع لراكبه في الميس مستحيا
 شد الظليم مراحاً ثم كفكفه
 كأن رجليه رجلاً ناشط مرح
 كأن أوب يديه حين ترعبه
 بالصوت وهو يبارى ضمراً النجا^(١٠)

(١) البسها اي المكنونة وهي المحبوبة والرقم ضرب من الخز مخطط والذل بالكسر للبهائم والذل بالضم للباس (٢) الریط الواحدة ریطة وهي الملاة والالاط جمع ليط وهو الجلد وقشر كل شيء ليط (٣) معاصرة ذو عسرة وغلظة في نية عزم واهتمام بامر (٤) الدسر الجمل الضخم وفرة اختبره وكشف عن اسنانه وحنيا بجاء مهلة اعوجاجا في الساقين (٥) مؤيد الصاب مؤثق قوى ومطرد مستقيم والسيد الذئب والحانب القصير والذكر الحش وطيب فاحش الطول (٦) حشيت هكذا في أصل النسخة وأحسبها جتمت منه البراذع كناية عن الجمل نفسه والحوز وسط الطريق والمآزن الداهب والسلب الطويل (٧) الفرز للاقة في رحلها كالركاب للدابة (٨) الشد العدو والظليم ذكر النعام والمراح النشاط وكفكفه منعه واستمر به مضى على طريقة واحدة والتبغيل سير يشبه سير البغال والخبيب من أنواع العدو (٩) أرح الخطو واسعه وخضب أكل الربيع فاخضب من نوره الناشط الخارج من بلد الى بلد (١٠) الاوب رجع القوائم في السير يبارى يعارض

امامهن يدا ساق يماحه
 كأن غاربه مستشرفا إزم^(٢)
 كأن هاديته والعيس تطلبه
 كأن عينيه والانضاء ساهمة
 في سهل الخلد تسترخي مشافره
 حتى لحقت حول الحي افرعه
 كانت لمساحا وتوميا محافظة
 من علم انا متى يظهر مكثنا
 تمسكو "عوادي مجاعن ابائنه

لما تبور د جم الماء فانتهبها^(١)
 يوفي اليوافع من أعلاه مرتقبا^(٢)
 جذع بخير من جباريه شذبا^(٣)
 وقبان في صخرة صماء قد نصبا^(٤)
 إذا الغام على عرنينه عصبها^(٥)
 لولا ترابع شعبي رحله انشعبا^(٦)
 على الذي بيننا ان ظهر الريا^(٧)
 فيخبر القوم عن أسرارنا العيبا
 وتبلغ الحرب قومينا فنحتربا

هيام محب

الا يا حي وادي المياه قتلتني
 رأيتك وسمي الثرى طاهر الربا
 هل الحاتم الحران مسقى بشربة
 فقالت لعلى لوسقيت بشربة
 اذا فاناختني المسايا وقادني
 اتاحك لي قبل المات متيح
 يحوطك انسان على شعبيح
 من العذب تشفي ما به قترنج
 تخبر اعدائي بها فتبوح
 الى مجزر غضب السلاح مشيح

(١) امامهن اي النياق، (٢) غاربه ما بين سنامه وعنقه ومستشرفا متطلعا والارم حجر يوضع علامة على الطريق ويوفي يملو واليوافع العوالى ومرتقبا عاليا (٣) هاديته عنقه وخير محل معروف وجباريه العظيم القوي منه وتذبح قطع (٤) الانضاء جمع نضو ونضي وهو الهزيل من الابل وغيرها وساهمة اصابها السهام وهو الضمر والتغير. والوقبان مثني وقب وهو ثقب تحفر في الصخرة يجتمع فيها الماء (٥) سهل الخلد طويله ومشافره جمع مشفر وهو كالشفة للانسان واللغام الزبد وعرنينه ما ارتفع وصلب من انقه (٦) افرعه اعاليه، تراعيه سمته وانشعب تفرق وانقطع (٧) كانت أي الملاقاة لماحا أي مسارقة نظر وتوميا أي اشارات فواسم من الايماء

لبئس اذا ملتي السكراهة سرها
اذا ذكرت هندي أثن لذكرها
بدا البرق علويا فلما تصوبت
الا يا غراب الين مم تليح لي
فان لا يسعنا ذات يوم فانه
واني اذا من حبكم لصحيح
كما أن من وقع السلاح جريح
غواربه باتت ذراه تلوح
كلامك مشني وأنت صريح
سيعقب خطباء السراة صدوح

ان الحب حلیم

واذا عتبت على بيت كآني
ولقد أردت الصبر عنك فعاقي
يبقى على حدت الزمان وريبه
وأرثيه زمنا فماد بحلمه
أصبحت يحكمك التجارب والنهي
انرى الالى عقلوا الحبايل بعده
وعتبت حين صحت وهو بدائه
بالليل مستحضر الفؤاد سليم^(١)
علق بقاي من هواك قديم
وعلى جفائك انه لكريم
ان الحب عن الحبيب حلیم
عنه ويوزعه بك التحكيم
فدجا وأصبح في الوثاق بهم
شقي العتاب مصحح وسليم

كلمة حماس

شفي النفس اسياف بأيمان فتية
مجرّبة الايام قد أكثروا بها
كأن مدب النمل فوق متونها
يردّهم بيضا ويصدرت عنهم
من الفر راحت في عقيل ذكورها
قراع الاعادي فهي لم صدورها
اذا لم يُصَبِّغ من دماء نيرها
كأَمْطاء نخل تمتها شهورها^(٢)

(١) رواه حبيب في الحماسة هكذا : في الليل مختلس الرقاد سليم (٢) الامطاء جمع مطو بكسر أوله وهو مذق النخلة قال الجوهري والجمع مطاء ولم يذكر امطاء ويريد به هنا أصل المذق وهو العرجون قال المجد والمطو ويكسر جريدة تشق شقتين ويحزم بها القت من الزرع والشمراخ كالمطأ جمع مطاء وأمطاء

ولو لم يهجه هيجته خميلة مضت غربة قد شطت الدار غربة
فوالله ما أدري اذا ما حمدتها فأت وتأيناً ثم لم ندر منذ نأت
يراهما يبقعا الفلا من يشيمها^(١) بتياء تبدو بالنهار نجومها
علام ولا في أي ذنب ألومها أقطع أسباب الهوى أم تديمها

الحبيب الخائن

اني لباك وما عذري اذا هملت وما بكائي على رضى بوصلكم
الا مخافة اعداء احاذرهم ياسلم باعدرب الناس مصبحكم
ولا رأيتمكم في أمر عاقبة ولا شربت بما تشربين به
عيني على لالف قد جربته خانا ولا اتباعكم بعد الذي كانا
لما رأيت جديد الصرم قد خانا منا وواعد من ممسك ممسانا
حلما ولا غفلة الواشين يقظانا ولا تجاوز في الاموات قبرانا

محاوراة بين حبيبين !

فلو كنت أدري أن ما كان كائن ولكن حسبت الصرم شيئاً أطيقه
اخا الجن لا تدري اذا لم بدى لنا ولا كيف بالهجران والقلب آلف
وأنت التي كلفتني دلج السرى وأنت التي قطعت قلبي حزاراة
حذرتك أيام الفؤاد سليم إذا رمت أو حاولت أم غريم
من الانس مزور الخناح كتوم خليل صفاء الود كيف نديم
ولا كيف يرضى بالهوان كريم وجون القطا بالجاهتين جثوم^(٢)
وقرقت قرح القلب فهو سقيم^(٣)

(١) الخميلة الموضع الكثير الشجر والبقعا من الارض التي فيها سواد وبياض ويشيمها ينظرها (٢) الدلج السير في الليل، الجون السود والخميلة موضعان وجثوم قعود (٣) يقال قرقت الجرح اذا اقشرته قبل البرء قاله التبريزي والحزازة الوجد الشديد

يخسني من قول الوشاة كلوم

وأشمت بي من كان فيك يلوم
لهم غرضاً أرمي وأنت سليم
بميد الرضى داني الصدود كظيم^(١)

زورا بي أميمة

بها بصري أو غمرة عن فؤاديا
غداة غدٍ أن لا أخالكما يا
أميمة عني واحفظا قلبها ليا
حجبت وحاجاتي إليها كما هيا

حاسة وخمار

منى تمضين وهدك واصدقينا
إذا رجحت بالغيب الفنوننا
بما استودعتني حمرا ضئينا
ولا يسقي بكأس المتوفينا
إذا كانت مودة فنونا
ذوائبها وما حلّى البرينا
وحسن الدل والكعب الدفينا
بشديبها ولم تحمل جنينا
براح لذة للشاربيننا
إذا عصرب الكرى بالسامرنا
خلاء منظر المتأملينا

فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا
فأجابته هي :

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني
وأبرزتني للناس ثم تركتني
وأنت الذي أحفظت قومي فكلمهم

خليلى زورا بي أميمة فأجلوا
فان لا تزورا بي أميمة تعلمنا
الا ياقطعنا سدرية الماء بلما
بآية أن لا تحجبا واتي له

الا يا سلم عوجي تخبرينا
وإن صرمتني فمثل وصلى
أميناً عند سرك ان يعانى
فلا مثلى يعمل بالاماني
ولا مثلى يوافق خليل
فسلمى مثل شاة الرمل الا
ودعصاً رايباً في المرط منها
حصان الجنب لم توضع صيبا
وما غسل مصفى في زجاج
باطيب موهنا من ربح سلمى
بلا علم به الا اقبانا

(٣) احفظت قومي اغضبتهم

الا يا ايها المتد فخرنا
 فانك ان فخرت ولم تصدق
 وانك ان فخرت بغير شيء
 فان نختم ايمان نعمي
 ومن آيات ربك أن ترانا
 وانك ان ترى منا قديرا
 وإن الجار يثبت في ثرانا
 وانا لن نصاحب ركب قوم
 فيختلطوا بنا الا اقترقنا
 ومن آيات ربك محكمات
 مفارز من قوارس من كلاب
 بأن الحي نختم قاداتهم
 ليالى عامر تلحى كلابا
 وكان ملاعبا حتى التقينا
 وغادرنا قوارسه ورهلا
 ونحن التاركون على سليل
 كانت بخده والجيد منه
 كان الطير عاكفة عليهم
 ونحن الوازهون الخيل تردى
 من السند المقابل ذا مريخ
 قادر كنا الضباب وقد غموا
 يسوقون النهاب فغادرتهم
 فقدنا الخيل تمر في قناها
 تخطى هامرا حتى أصبنا
 بطاحنة كان البيض منها

هلم الى أخبرك اليقيننا
 حديثك آية لسائلينا
 ترد به حديث المبعثينا
 أمارات الهدى نورا مينا
 بمسكنة القبائل ما وضيئنا
 يضيف قني قوم آخرينا
 ونسجل بالقوى للنازينا
 ولا أصحاب سجن ما حيننا
 عليهم بالسماحة مفضلينا
 موائل ما درسن وما نسينا
 وعمرو يعترفن ويشتكينا
 كليلا حدم متضعضينا
 على جهد ولسوا مؤتلينا
 فجدينا وكنا اللاهينا
 بغير الرياح غير موسدينا
 مع الطير الجوامع يهترينا
 من الجريان مخلوبا رقينا
 جنود من سواد الاهجينا
 بقتيان الصباح الملمينا
 الى الساقين ساقى ذي قرضينا
 لقاء الجمع منا مسهينا
 فوارسنا كخشب العاضدينا
 هوايس كالسعالى قد وجينا
 به اهل السديف مصبحينا
 نجوم الليل أو تقب البلبنا

وأسرهنا لعمر بني زبيد
 وقد نألمه حتى قرنا
 إلى الاغناق ثم تنازعاها
 ويوم القاع من سفان جاءت
 وجثنا في مقدمة طحون
 كأن هرير حملتنا عليهم
 نطايح هامهم بالبيض شتى
 ياسيا ف سقتها الجن ملسا
 وعن ذي لهدم لما تعدى
 فأشعرنا حشاه زاعيا
 وقد علم القبائل من معد
 يا نا المعتدون اذا غضبنا
 وأنا لا نموت ولو غشينا
 وأنا صادقون اذا فخرنا
 بمأثرة يبين الصدق هنا
 حمت ما بين حرة فرع قيس
 لها منا كتائب لو رمينا
 معا والجن طوعا غادرهم
 زمان الشرك حتى قام فينا
 قلما عز دين الحق فينا
 وقتلنا ملوك الروم حتى
 وقومنا كتائبها فجاست

فأحرزه نجاء الهاريثنا
 بها صفين من خرق حوينا
 برجليها يجران الجيئنا
 بكل وحاشد متلبيننا
 لها زجل يصم السامعينا
 هرير النار أشعلت العرينا
 وتتبعهن حتى ينثنينا
 بأيديها وأخلصت المتونا
 فرقنا تاج ملك المعتدين
 من الهندي مطورا سنينا
 وذو يمن شفاء الجائرين
 وأنا المفضلون اذا رضينا
 على الملأ الا مقبلينا
 بذخنا فوق بذخ الباذخين
 ويظل دعودة الناسينا
 إلى الافراط الا الضايغينا
 بطأمتها جموع العالمينا
 لاول وقعة منهم طحيننا
 رسول الله مرضيا أميننا
 صرفنا حدها للكافريننا
 سكتنا حيث كانوا يسكنونا
 مواخير الفجور المشركينا

هيام طويل

بأهلي ومالي من بليت يحبه ومن حل في الاحشاء دار مقام

برى حبه لو تعلمين عظامي
عن آتيك — أقوام عليّ كرام^(١)
هواكٍ مقاما ليس لي بمقام
أبُلّانٍ أو يعتاد منك سقامي
أعادي لم يردد عليك سلامي
كأن لم يكن منا عليك ذمامُ
أميمٌ فقد والله طال هيامي
إلى فؤادي واذهي بسلام
عليّ إذا أملتُ منك حرام
لم أدر كيف أحاربه

ومن وجلال الله حلفة صادق
واني ليشنني — وما بي جلادة
مخافة أن تلقى أذى أو يفيدني
يقولون قد أمسى وبلّ وقلما
فلما رأيت الناس فيك وأصبحوا
علمت الذي يرضي العدى فأتيته
فان كنت تجزن المحب بحبه
والا فردى العقل مني وسلمي
وصال الغواني بعد ما قد وفيتني
لم أدر كيف أحاربه

ومن حملت ضغنا علي أقاربه
إليّ ويحقوقني ويغلظ جانبه
وحاربنى لم أدر كيف أحاربه
على مثل حد السيف وجدا اغالبه
بأمر يرى الواشون اني جالبه
إذا خائني واليك وازورّ جانبه

بأهلي ومالي من جلبت له أذى
ومن هو أهوى كل من وطى الحصا
ومن لو جرى الشحناء يني وبينه
واني ليشنني الحياء وأتثنى
مخافة أن تلقى أذى من مليكها
أكثر تناضيه بأية علة

ارق الغريب

جرت بها عصف الرياح ذيولا
موج الحباب وعاصفا منجولا^(٢)

أسألت مغنى دمنة وطلولا
قاعا تموج على المتان بحاصب

(١) عن آتيك أصله أن آتيك فأبدل الهزرة عينا وهي لغة قيس وتيم وكثيرين من العرب
وهذه هي العنمة التي قيل فيها أسهام من رديء اللغة على كثرة الماطنين بها (٢) الحباب معظم
الماء والعاصف الريح الشديدة ومنجول من النجل وهو الرمي بالشئ
(ابن النعمنة م — ٦)

فتنى على صباة عرفانها
ولقد رأيت بها أواسر كالذئبي
ثم انتجين ولم يقلن ولو بنا
ظل الحديث كما تساقى رفقة
شمسا يدعن ذوي الجلادة كلهم
ويرين قتل المسلمين بلام
طرقت أميمة هائما لعبت به
فارقت للسارى الى ولم أكن
انى اهتديت ولم يدع نأى الهوى
بيضاء قلدها النعيم شبابها
وكان ريتا من خزامى خالطت
ريا أميمة كلما اهدى لنا
عن بارد عذب اللثامه رضاءه

من بعد ما عم الفؤاد ذهولا
يرقلن في سرق الحرير فضولا^(١)
أحببن الا جانزا (?) وجميلا
صرفا مشعشة الزجاج شمولا
ذُرِفَ الفؤاد وما يدين قتيلا^(٢)
حلا لمن وما طلبن ذحولا
قاص تعسف سبسيا مجهولا
أرقا ولم ألك للهموم دخيلا
والكاشحون الى اللقاء سبيلا
رودا ترى في خلقها تنبيلا
ربحان روض قرارة موبولا
نسم الرياح من الجنوب اصيلا
كاعذب خالط باردا معسولا

كلمة متضجر

مللت بصنماء الاحاديث والننى
وأبغضت اصواتا بها اعجمية
وذاك الذي يدعو بليل صياحه
فيارب أدعوك المشية مخلصا

وابنضت قصرا فوق قصر مشيدا
وزرقا لرايات الامارة ذودا
كفى بالهموم الطارقات مسهدا
اليك منيبا تائبا متعبدا

(١) سرق الحرير شقيقه البيض الواحدة سرقة فارسية معربة (٢) شمس جمع شمس وهو في الاصل الفرس الذي يحمي ظهره ذرف جمع ذريف ويقال في الاصل دمع ذريف اذا سال والقواد الذريف الذي يذرف منه دم ويدين يدفعن الدية

لتغفر لي ان كنت اسرفت أودى بي الجمل مرعى غيره كان أرشدا
أمنية مشتاق

خليلي اني اليوم شاك اليكما
تفرق آلاف وجولان عبيرة
وكائن ترى من ذي هوى حيل دونه
نظرت بمقضى سيل تربان نظرة
الى رجع الا كفال غييد كئنها
ومعتصب بالبين حتى تدله
خليلي شدا بالمصائب وانظرا
هل الله عاف عن عهود تسلفت؟
وهل يؤثمني الله ان قلت ليتني
وكنا اذا تدنوا بعصماء نية
وما مغزل أدماة خفاقة الحشا
رماها رماة الناس حتى تمنعت
باحسن منها يوم جال وشاحها
من البيض لا تحزى اذا الريح الزقت
لقاء وجفاء

ولما لحقنا بالحمول ودونها
قليل قذى العينين يعلم أنه
خبيص الحشا توهى القبيص عواقبه
هو الموت ان لم تُصرعنا بوائقه

(١) مقضى متسع من افضى المكان اذا اتسع وتربان واد بين الحفير والمدينة
(٢) مغزل ظلية ذات غزال أى أمه وأقزلات صارت كذلك

وقتنا فسلمنا فسلم كارها
فساءلته حتى اطمأن وقد بدا
فسايرته ميلين يا ليت انني
فلما رأت ألا جواب وانما
رمتني بطرف لو كيا رمت به
ولمح بعينيها كانت وميضه
ورحنا وكل نفسه قد تصاعدت
من الوجد الا ان من فاض دمه
منعت صريح الود لبلى كرامة
فلم تجزني بالود لبلى ولم تخف

لو يزار

لاحت لنا وهنا ترفع ضوؤها
سقيا لموقدها المليح لو أنه
حلفت اميمة ان ودى كاذب
لو تعلمين وقاما جربتني
لعلت اني بالمغيبة حافظ

تداويت بالهجر

الا حيا الاطلال بالجرع العفر سقاها نرياصوب ذي نضد غمر^(١)
مُسيل الرباواهي الكلى سبط الدرا اهلة نضاخ الندى سابغ القطر

(١) الجرع جمع جرعة وهي الارض ذات الرمل والعفر التي لونها بين الحمرة والغبرة
وريا يرويها ، والنضد السحاب المستوى كأنه منضد والغمر الكثير الماء

تداويت من حي أميمة بالهجر
أداري النوى عن بعض مراتها الشز^(١)
ولن تكسبا خيرا من الحمد والاجر
يصليك أسباب الهوى وهج الجمر
حسابي اذا لا قيت ربي ولا وزري
وربي أولى بالتجاوز والغفر
على رخصة الاطراف طيبة النشر
بعيدة مهوى القرط مفضومة الخصر
وهل أنت يارب العلى موجب نذرى
أوفي بها يوم الذبائح والنسحر

وان كن قد هيجن شوقي بعد ما
اميم لقد طال التناثي وانما
ألا يا خليلي أبعاني لتؤجرا
فقالا اتق الله العلي فاعسا
فقلت أطيعاني فليس عليكما
علي الذي أجنى وليس عليكما
أحترقني يارب ؟ ان تحجت عوجة
صناك ملاث المرط ممكورة الحشا
وانذر للرحمن ما دمت أيما
صياما وحجا ثم بدنا أقودها

نظرة مودع

ومنية نفس عند من لا ينالها
ورقراق عيني دمعها وانهمالها
بلوذ بأطراف المخارم آلهما
مصاحبة الاخوان ثم زياها
حى البين خلا عبرة العين جالها
مغان تعفت أم كعهدي ظلالها
سواى وعمل حيضت برنق شمالها
ومستمع عندي لعمرى مقالها
احاديث غشم يستقل احتمالها

خليلي ما يجدي التداني من النوى
وإشرافي الايفاع من رونق الضحى
نظرت بمفضي سيل خوشين والضحى
بدائمة الاحزان أنفد دمعها
فلما عداها اليأس أن تؤنس الحى
فيا ليت شعري هل تغير بعدنا
وهل حرمت تلك المياه على قى
فقلت لنا من بعض قول تقوله
تحدث نسوان بمثلات عندنا

(١) المرات جمع مرة وهي طاقة من الحبل والتشذر من شززه اذا قتله عن اليسار شزرا

فصدّ قلم تملكك الا مخافة
وكيف تميل حين تعلم بالذي

كأني مسلم بدم

قد كنت أحسبني بالبين مضطلماً
حتى استهام فؤادي بعد ما طلعت
يا ليتني قبل ذاك البين ادركني
يوم انصرفت كأني مسلم بدم
سأهي الفؤاد تمشت في مفاصله

يهواها ويهاها

وما نطفة صبياء خالصة القذى
سقاها من الاشراساق فاصبحت
يحوم بها صاد يرى دونه الردى
بأطيب من فيها ولا قرقضية
بجلاء يجرى تحت نيق حباها^(٣)
يسيل مجارى سيلها وشعابها^(٤)
محيطا فيهوى وردها ويهاها
يشاب بماء الزنجبيل رضابها

العاشق الغريب

الا طرقت أميمة بعد هدم
ومن انى اهتديت الى طريق
توسد في اليمين زمام حرف
اخا سفر شباريق القميص^(٥)
وأرض الاسد دونك والاصوص
كناز اللحم أيدة الفصوص^(٦)

(١) التغمير التغفل وعدم التجربة (٢) الحجاج الرقيق يرمى من الفم استعاره
للدن وهو الراقود العظيم (٣) النطفة الماء الصافي ، القذى القدر ، النيق ارفع موضع
بالجبل ، حباها معظمها (٤) الاشراط من كواكب الحمل وهي ثلاث (٥) شباريق
مخرق ؛ وثوب شباريق مقطع كله (٦) الحرف الناقة الضامرة كناز كثيرة اللحم . أيدة
قوية . الفصوص جمع فص مثلث وهو ملتقى كل عظمين

قليل النَّزَّ الا رِيْطَتَيْنِ	وصاف حده باقى الخلو ص ^(١)
وأخلاق الشليل وجلب رَحْل	وحط الميس من نسع بريص ^(٢)
وما كانت بمدلاج خروج	ولا عجلي بمنطقها هبوص ^(٣)
وما كانت بجافية السجايا	ولا صفر الثياب ولا تحوص ^(٤)
ولكن غير جافية فتقل	تقال المشي ذات حشا خيص ^(٥)
مبتلة منعمة ثقالة	تبسم عن أشا نب غير فيص ^(٦)
لها جيد النزال ومقلتهاء	وعالى النبت مبال العقوص ^(٧)
كأن رُضابها غسل مصفى	بماء نقا بسارية عروص ^(٨)
سلي عني إذا هاب المرجى	وارعدت الخصائل بالفريص ^(٩)
وتمشي حيث تأتي جارتها	تأود مشية الوحل الرهيص ^(١٠)
ولاح في أميمة لم أطمه	بها أو سائل عنها مليص ^(١١)

(١) البر الثياب، صاف حده يريد السيف (٢) الاخلاق يقال ثوب اخلاق للخلق البالى، الشليل كساء يوضع على ظهر البعير ثم يلقي فوق الرجل والجلب غطاء الرجل والخط الانزال والنسع سبر عريض تشد به الرحال والقطعة منه نسعة والبريص المحكم الصنعة (٣) المدلاج الكثيرة الحركة والهبوص الجريئة الناشطة (٤) صفر الثياب يريد انها ضامرة، النعوص في الاصل الناقة الشديدة السمن (٥) جافية من الجفاء، خيص ضامر (٦) المبتلة الجميلة الحسناء، ثقالة ثقيلة، اشانب جمع اشنب من الشنب، فيص جمع افيص من الفيص كالبيع وهو سقوط الاسنان من اصلها (٧) يريد بعالى النبت الشعر، القمص جمع الشعر على الرأس والجمع قموص (٨) سارية صحابة تسرى وعروص كثيرة الاضطراب (٩) الخصائل اعضاء من اللحم جمع خصيله والفريص لحمه بين الجنب والكتف (١٠) الرهيص من قولهم خف رهيص اذا اصابه الحجر (١١) مليص من قولهم ألأصه على الامر اذا وجهه اليه واراده منه

إذا ما قلت اسلو عن هواها
أبت إلا تعودل عن هواها
ألم تسأل عن أصحابي الذي هم
و حين أصحاب الفتيان صبرا
ولم أبخل على ضيفي وجاري
بذلك كان أوصاني جدودي
وقوم قد جعلناهم أعاد
بعادية كأف البيض فيها

تداوي مبتغى طب حريص
دواعي يستقيم لها عويصي^(١)
لدى خفض العشية والشخوص
على مطوية الاقربا بخص^(٢)
بنالى ما أقيد ولا الرخيص
فارعى عهدهم والجدموص
على حذب شاشنها قوص^(٣)
تلهب أوسنا برق عروص^(٤)

يوم الفراق

زوروا بنا اليوم سلمى أيها النفر
نفطر سلمى فان ضفت بنائلها
من حب سلمى التي لو طولعت كبدي
لقد حذرت غداة البين من عمل
بين الخليط فمنهم سالك بمننا
ردوا الجائل أو باتت معلقة
فأقبلوها بياض المتن قد جعلوا
واستقبلتهم فجاج الهضب فاتحة
كانهم دلح يسقى جداولها
فيح العراجين غص البسر زينه

ونحن لما يفرق بيننا القدر
عنا انصرفنا وماذا ينفع النظر
بين الضلوع بدا منها بها أثر
والمبتنى من ورا الو ينفع الحذر
مصعدين وبعض القوم من حذر
حتى استقلوا مع الاصباح فابتكروا
منى شمالا وفيها عنهم زور
أفواها كاسا نهج لهم دَرَر
محلم حيث أدت خرجها هجر
فوق الحدوج عذوق زانها الثمر

(١) العويص الامر الصعب الشديد (٢) الاقربا الخواصر واحدها قرب بضمة في أوله،
الخص الفائرة العيون (٣) الحذب واحدها حذاء من الحذب وهو في الاصل الغلظ
المرتفع من الارض والشنائن قطع من اللحم والواحدة شنشنة والقموص التي تقمص
براكبا وهو أن ترفع يديها وتطرحهما معا (٤) العروص الكثيرة اللامعان

امطاؤها فجدوع الدخيل تنهر
كما اكتسى بالنبات العازل الزهر
مثل القمامة يمشي دونها البصر
أهرت دسائها الحاجات والتفر
بالسابري وبالكتمان تختمر
شاكي السلاح بعيد السأو منشمر
ورحمة الله اما بعد ما انظبر
بذات لوثة ترمي فيها الوتر (٢)
قد ضمن الى وهما (٢) العكر

تلوي بامطائها الارواح فاختلفت
هرا وخضر كساها الله زخرقة
وفي اظعاثن سلمى وهي وادعة
عارضتهم بكنزاز الاعم ناجية
كان من زبد جعد حياجمها
حتى لحقنا ودون الحي منصلنا
قلنا السلام عليكم وهو يزبرنا
يرمي لتفرق منه أو يخوفنا
منكم قريب فهل من وارد لكم

عتاب

صريهم في أحبتهم بذاك
وإن عاصوك فاعصي من عصاك
ومن صلى بنعمان الأراك
وما أضمرت حبا من سواك
ودارك باللوى ذات الاراك
أنا قوم وما قتلوا اخاك

أطمت الآمريك بقطع جبلى
فإن هم طاوعوك فطاوعهم
أما والراقصات بكل فج
لقد أضمرت حبك في قوادي
رعاك الله ياسلى رعاك
قتلت بفاحم وبذى غروب

هجاء مقذع

واليوم اهجو سلولا لا أخافها
قد أنصف الصخرة الصماء راميا
شر البرية وأست ذل حاميا
كما يحك ثقاب الجرب طليها

قالوا هجتك سلول اللؤم مخفية
قالوا هجاك سلولي فقلت لهم
رجالهم شر من يمشي ونسوتهم
يحككن بالصخر استاها بها نقب

أسلى أم أميمة

ألا هل لا يام تولين مطلب وهل عاتب زار على الدهر معتب
(ابن اللومينة م - ٧)

أرني حال الأيام أرزني بظننها
قليل من ذكرها زال فاقبني
هالين اهتزام الصبر فالقلب تابع
فمات بك الأيام وازداد هفوة
على حين لم تعذر بجمل وأشرق
وروح الآيات والدين والعنى
وكيف مع الحبل الذي بقيت له
يزيد فناء الدهر فيهن جدة
يروم هزاء لو يروم صريمة
عن المشكل المرجى المودة والذي
مع الطمع اللذلا يزال يرد
وقد جربت بالودسلى وما الهوى
وقات لقد أعلنت باسمي وأيقنت
قلت واني حين تبغى صريمتي
أقربة للصرم أم دفع حاجة
وأقسم ما أدري اذا الموت زارني
فما منهما الا التي ليس للهوى
هما اقتادتا قلبي جنيدا ولم يكن
فلا القلب ينسى ذكرسلى إذانات
وكم دون سلى من جبال وسبب
مليح يرى غرابان منزل وكنه
لجنانه والليل داج ظلامه
قطعت ولولا حبها ما تعسفت

ومعروفتها دهر بنا يتقلب
عوائد أحزان تشف وتذهب
لداعي الهوى من ذي المودة مصعب
بذكر الغواني لبك المشعب
عليك أمور لم تكن لك تمضب
عليك من الحلم الذي كان يعزب
قوى محكمات عقدهن مؤرب
وتقلب أشطان الهوى حيث تضرب
وفي ذاك عن بعض الاذى متكب
يبين فينأى أويديني فيقرب
جميل التنا والمنظر المتجب
يمتد جمع الا لمن يتجب
بذك شهود حاضرون وغيب
لسمح اذا ضن الهيوب المذب
أرادت به أم ذات نفسك تقرب
أسلى قلبي أم أميمة أصعب
سواها عن الاخرى من الارض مذهب
لمن لا يجازي بالمودة يحجب
ولا الصبر إن بانت أميمة يعقب
اذا قطعت الميس أعرض سبب
على معجل لم يحبي أو يتعرب
دوي كما حن اليراع المنقب
بنا عرضة خوص نخب وتعب

أهني

أهني ما لي لا أبيت يسلة من الارض الا كان دمعي قرا كما

أعيني أغنى أم زوى الود عنكما
ألا قد أرى والله أن قد قذيتما
أعيني مهلاً أجلاً الصبر تحظيا
بنون ومال؟ فانظرا ما عنا كما
بن لا يسأل أن يطول قذاكما
فقد خفت من طول البكاء عما كما

انه سيثبع

يقرلون مجنونٌ بسمراء مولم
واني لاخفي حب سمراء في الحشا
أظِلْ كاني واجم لمصيبة
ولا خير في حب يكون معلقا
إذا لم يكن فيه ثناء محبر
نعم زِيدَ في حبي لها وولوي
ويعلم قلبي أنه سيثبع
ألت وأهلى سالون جميع
شفاقا أجتبه حشا وضلوع
ومطرح قول الوشاة منيع

كأنني أهيئها

يقولون ليلى بالمغيب امينة
فان تلك ليلى أستودعتني امانة
أأرضى بليلى الكاشحين وابتغي
معاذة وجه الله ان اشميت العدا
واعرض عن ام البخيل واتقى
وفي القلب من ام البخيل ضمانة
اتتنا بريها جَنُوبٌ مُرْمَةٌ
من المشربات المزن هيف كأنها
تظلم من غورين غوري تهامة
يحن لها العود الروثى صباية
له وهو راع سرها وامينها
فلا وابي لبلى اذا لا اخونها
كرامة اعدائي بها واهينها
بليلى وان لم تجزني ما ادينها
عيون الدما حتى كأنني اهيتها
اذا ذكرت كاد الحنين يبينها
لها برد انقاس الرياح ولينها^(١)
بمسك وورد وهي لدن متونها
بريح ذكي المسك فض حطينها^(٢)
ويجري قرار الماء خصرأ بطونها

(١) المreme الهادئة الساكنة (٢) حطينها هكذا في الاصل ولم نجد له في المعاجم

كلمة ثناء — الى معن بن زائدة الشيباني

يا للرجال هوى أميمة قاتلي
وحوادث تسلي المحب عن الهوى
وتجارب منها فاحلى قاتل
أأميم هل أخبرت مقتولا بكى
أو تعلمين هديت من صاف له
وزعت أني منك أهل كرامة
ولقد صحبتك لو جزيت مودة
هأما فعامسا ثم آخر ثائلا
وهذا كيارق خلب بسائنه
أيام أضمر من تذكرك الحشا
شففا تأدبني الى خطراته
وكذلك سكرات تحامل للفتى
قالت أميمة قد وعدتك نسوة
فاضرب لنا أجلا قد أبرمتني
فهيمت أن أنأى وقلت بعيتني
وعلت أني إن صفالى عندها
إن عبتني حسدا لها علمت به
وجعلت موعدة من ليلة أسعد
حتى اذا وافيت لا بمقصر
واقيت مجلس بदन قطف الخطا
يبسمن عن برد أحم رضابه
يفتر روض حنائم صيفية
عجبا ليهجة ذات دل فضلها
لما تراجعنا الحديث فكفه

بسد الجلالة والشفيق العاذل
ونوائب عذبتنا وشواغل
بلسانه قिला وأمطل ماطل
مما تضمن من هوى للقاتل
ود الكرام ولا يجود بنائل
فرجوته أمل الحيا في قابل
وبخلاتنا ليست بذات غوائل
فيلوت ذلك مثل قيل الباطل
شد وأكذب منظرا للخال
في غمرة من لهونا وفيما طل
مطواء ذات همهم وملائل
ما ليس للصاحين بالمتحامل
ملقى وهن قرابتي وخالتي
يعقبن بعد رسائل برسائل
حسدا لها وتحملا لوسائلي
ود فليس لقليل بزائل
طبابعهن وهن غير غوافل
ملقى المحب عن الغيور الفافل
عما رقبهن له ولا بالمعاجل
هيف البطون ذوات شطب كامل
كالشهد لا رصف ولا متشاعل
بين الدجى وغروب كل أصائل
باد وهن ذوات دل قاضل
بالخفى بعد تحية ونساؤل

بشجارم جدا ولا يقياذل
 شبه النبات من القا المتهايل
 لو كان يومك ليله يتناول
 لا يرهوين الى حزين واجل
 خصب فساكنه بعيش باخل
 وهيج السمائم بالمسيل الحافل
 موج يرجع في جنوب الساحل
 زرع النصف من البطون الضاهل
 قلدى قصين الى يياض جلاجل
 للقصر قسم المنكبين دوامل
 حثل الضلوع شديد شعب الكاهل
 عشب تحشل من ربيع هاطل
 من صنع ماهرة الأكف جوادل
 يحسر من رقهن غدافل
 كالطرف لا جاف ولا متضائل
 بالريط رهاف السديف غخايل
 حالا بلا عنف ولا متواكل
 خرد ملاح الدل غير عواطل
 عن خصرها وانحصر ليس بجائل
 عبق ولا تصل الحب بطائل
 خلف وليس خيالها بمزائل
 بفضائل معدودة ونوافل
 واخي السياسة والقضاء القاصل
 يوم التزايل بالوشيج الذابل
 منع الرقاد تجاه حرف بازل
 الا النبوة ثم اكرم وائل

والمتبرات من الكلام ولم يكن
 صافعني بنواهم مخضوبة
 يا نعم ذلك مجلسا ولبانة
 طرب الفؤاد الى نواح حمائم
 نجمن أنواء الربيع بجانب
 والصيف حتى استن فوق متانه
 وجرى السراب على الحداب كانه
 ثم اقتربن الى المناهل واقضى
 حتى اذا وقع الخريف لمسول
 قبرين للاجمال كل مضير
 نهد الملاط جراشع حيزومه
 عيرانة هملت وظاهر فيها
 حتى اذا خشعتها بازمة
 واربن عرض حسامهن وطولها
 وعلونهن بكل أحوى قاتر
 يحجب كالارجوان مقنع
 حتى اذا هيان أحسن منظر
 فوق الجمال تبوأ أخدارها
 من كل بهكتة يحول وشاحها
 رعبوبة رضح العبير بجانبها
 الابل وسوف قيل بعده

هذا وخير مدحة لمحمد
 لقي معددي الوفاء بعهد
 والمتضى لنكال من شق العصا
 واعص العواذل واقرهما ضائقا
 يامعن يا ابن كرام من وطىء الحصا

بالحسب والكرم اذا حبي الوعد
وانتدم دقعا وأخلص آمل
كم من أمير كريمة ممن طفي
ضار بأسلاب القوارس معلق
أسمرت نافذة تحيش بناسط
ورميت ذا بمن بشيانية
ووطئت عسكر كل نفر حازه
ومشرد خاف العدو بجانب
أمنت خيفته ويوم كريمة
ان الوفود من القبائل كلها
طليوا ندى ممن فوفد راحل
سمح المودة في العطاء حريمه
ما اليم من بحر القرات اذا طما
باعم قعما من نذاك لمن بقى
لولا رجاؤك لم أسر من سنة
كم قد قطعن اليك من دواية
موصولة بتنائف موصولة
وزمان آفات قطعن تباديا
يا ابن العطارفة الذين سمت لهم
ثيقت رواسيها وزان فروعها
حقق فذاك ابي مغيظة حاسدي
لجمال منقلب برغم طالب

بالشأ وأصيرم لحق نازل
قعما وأطولهم مناط حمائل
ومقنع شاكي السلاح مباسل
قعما تجويه يصدر العامل
زبد معاندة وآخر سائل
طحنت جناجن من طفا بكلاكل
أهل الخبة وطاة المشاقل
والجور - منقطع اليك موائل
فرجت غمتها وكم من قائل
ممن تضعضع ماله والخامل
لنجاح حاجته وآخر قافل
عند الثريا من يد المتناول
بالسيل بين جداول ومحافل
فضلا وأعل للضعيف العائل
عرض العراق بفتية ورواحل
سهل يظل دليلها كالجاهل
اقطارهن بسبب متائل
وحنين في الحران ذات هزائل
قلل ذوات أرومة وعدامل
فضل يمنع من تعاطى الحاصل
وسرور معتد لسبيك آمل
لنداك انك دو ندى وقواضل

حنين المفارق

أمن طلل بالجزع مقوي المعارف
تأبّد واستنتت به درج الحصا
هداهن ميج النظم حتى استلبنه
خلا بعد ايام الحب المساعف
يمرن بدق من حطيم السوالف
عناية جنان من الصيف دالف

هجاء الذرى واهي العرى متبطح
 ملح يبرق يستطيع كانه
 قلم يبق من أياتها غير مسجد
 وشام وآناه حساها مبادر
 حننت لذكرى من أميمة وانثنى
 كما حن بمجموع الموظفين آنست
 رجيع الذي قد كنت تلقى من الهوى
 إذا المطلق منها يملا العين عبرة
 وفي الطوق منها جيد ادماء ترتعي
 نواعم أوراق المصيف وترتوي
 وترمي بعيني جوذر متنصب
 وريتا بعيد النوم لو روت بها
 كريا خزامى خالطتها لطيمة
 فود الفتى حتى كات فؤاده
 وكنا نخذ الحبلى منها اذا نأى
 بمستعجلات خلق لا قواط
 معقربة الأنساء لزت فروعها
 الى مجفرات الطي يفتال حرفها
 شداد الذقارى واللهازم اشرفت
 إذا القوم شدوا بعد ما كلوا السرى
 برماحة الانضاء قماصة الثوى

بوعث الربى ذوهيدب مترادف
 صفيح بايدى مازق متسايت
 ومستوقد كالبرق بين العواطف
 لاعضاوها شدا عروض الصوائف
 لها من تباريح الهوى كل سالت
 له العين اخرى المطلقات الألائف
 على عهد لمات الحب المساعف
 وفي الدل منقاد لها كل واصف
 من النبت بين المتضى والجاجت
 بأملح من اعطان هرجاب ناطف
 كنور اقاحى المحل بين الاحاقت
 مدانيف لارتاحت قلوب المدانف
 من المسك في نسيم الليل زاحف
 عميد بمطروود مضى غير شاعف
 بها بعض جولات الديار القواذف
 بأيد ولا الايدى لها بالقواطف
 الى مثل اقراء الصنفي الزحالف
 قوى الحبلى من انساها والسفائف
 جماجها فوق اللحي الزواحف
 نصادرها باللامعات التنائف
 تداوى المطايا من مراح العجايف

ونخدق لهم حتى كأن تيابهم
 لشعب تجلي عنهم غابر السرى
 إذا سفروا بعد التهجيد والسرى
 رفاق المباني فوقهم طيالس
 حشياً واربميمة وقواترا
 إذا كملوها حملوها وحملت
 بهاليل مضامون في الحمد والندى
 وختتم قومى ما من الناس معشر
 وأفدى لمفلول واوفى بذمة
 واجهر للمولى إذا رق عظمه
 إذا حاربوا شدوا على ثروة العدا
 فان يُسئلوا المعروف لا يخلوا به
 ولم يدفعوا طلابه بالخسائر

تم الديوان بحمد الله وعونه

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	٧	مهب	مهب
٧	١٤	تأني	تأني
٨	٧	حزن	مزن
٨	١٢	الضر	الضر
٨	٢١	عود الضر	عود الضر
٣١	٢١	موضعا	موضع

وهي أغلاط بسيطة وإن وجد غيرها فهو أبسط